مؤسس الجريدة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
على الغاياتى
الادارة بميدان الخديوى اسماعيل بعمارة بحرى حرف C
التليفون رقم ٢٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة

أنشئت فى جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض

قيمة الاشتراك السنوى
١٥٠ قرشا فى الداخل
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا
الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

٨ صفحات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض • باسم أحزاب وزعماء • كل يزول وينقضى أمام الحمى • وديعة الآباء للأبناء • على الغاياتى

٢٠ مليما

كلمة المنبر

تتوالى الاحداث الجسام فى الشرق هـذه الايام ، وتثور الامم والشعوب ضد الاستعمار والمستعمرين . ففى الهند الصينية حرب طاحنة بين الفرنسيين واهل البلاد ستنتهى ان شاء الله بطرد الدخلاء الغاصبين . وفى كينيا يرفع السود رؤوسهم ، ويطالبون بحقوقهم التى سلبها الانجليز ، وتشتد المقاومة فيعمد هؤلاء الى انزال العقاب والعذاب بالناس اجمعين ، وتملأ السجون بالابرياء وتفتح المحاكم الاستعمارية البريطانية ، وتكاد تنصب المشانق قبل اصدار الاحكام كما حدث فى دنشواى . ولكن «ماو ماو» تسير فى طريقها الى النهاية لادراك ما تبغى وما يبغى جميع سكان القارة السوداء ، وهو ان تكون افريقيا للافريقيين .

وفى الشمال الافريقى تتجدد حوادث العنف من حين الى حين الى ان تتحرر البلاد من ربقة فرنسا المغتصبة . وهـذا الشمال العربى الاسلامى من اعز البقاع على سائر ابناء العروبة والاسلام وهو لا بد مدرك آماله قريبا فى الحرية والاستقلال باذن الله .

اما الشرق العربى بصفة خاصة ففيه الآن مافيه من قلق واضطراب ، وسيؤدى ذلك حتما الى تغيير وانقلاب . ففى شرق الاردن مظاهرات واعتقالات ، ونزاع بين مختلف السلطات ينذر بما ينذر به من تطورات وتقلبات .

وفى العراق كفاح رهيب للشعب ضد الاستعمار البريطانى واذنابه فى البلاد . وقد حلت الاحزاب ، واغلقت الصحف ، واعلنت الاحكام العرفية ، وفرض حظر التجول من السادسة مساء الى السادسة صباحا ، واعتقل بعض الزعماء ، وسالت الدماء ، وسقط كثير من المتظاهرين قتلى او جرحى فى الشوارع والميادين . وانجلترا هنا ايضا هى السبب الاول والاخير فى هذه الحوادث .

اما اذنابها فهم كثر مع الاسف ، وعلى رأسهم نورى السعيد ، ولكن الرجل يعلن انه كسائر العراقيين يريد تطهير البلاد من المحتلين ، والغاء المعاهدة العراقية البريطانية التى تحول دون هذا التطهير .

وعلى كل حال فامام العراق جهاد وجهاد ضد النفس وضد العدو ، واذا لم ينل اليوم كل ما يصبو اليه من حرية وسيادة ، فسيناله غدا بلا ريب متى انتصر على نفسه ، واتبع ما توجبه عليه عروبته ، وما يدعوه اليه اسلامه من ايمان وعمل .

على الغاياتى

موقف السيد المهدى



بدأت المناورات البريطانية فى السودان تأخذ طريقها ، محاولة فصل الجنوب عن الشمال ، او احداث ثغرة فى الاتفاق المصرى السودانى لينفذ منها الاستعمار الانجليزى فى المستقبل كما نفذ فى الماضى . ولكن وحـدة الكلمة ، وصدق العزيمة ، وحسن النية من القطرين الشقيقين قطعت خط الرجعة على دسائس العدو المشترك .

ومما يطيب ذكره بهذه المناسبة ان سماحة الزعيم السودانى الكبير السيد عبد الرحمن المهدى ، الذى جاهد كثيرا فى سبيل هذا الاتفاق ، اكد من جديد انه يؤيده « بايمان صادق ، وصراحة خالصة » . وهذا هو ما تؤكده ايضا مصر بنفس الايمان ، ونفس الصراحة .

المستشرقون والاسلام

يلعب المستشرقون دورا هاما فى الثقافة وكذلك ـ لحد ما ـ فى احياء العلوم . وهذا امر يعترف به كل من عرف شيئا عن هؤلاء العلماء الذين يزدادون عددا وعدة تبعا للظروف والاحوال ، خصوصا النافعة لبلادهم او قوميتهم ، مما جعل لهم دورا هاما فى تطور سياسات بعض الدول ومن ثم فى الاسلام نفسه كدين له مركزه وكثقافة رفعت من معنويات شعوب ومناطق ، وكرابطـة احتوت على العناصر الضرورية لتدعيم نظام مجتمع بشرى فى أى وقت من الاوقات وفى أى زمن من الازمان . ومن ثم اصبحت تلك الرابطة حيوية لمئات من الملايين البشرية التى اعلن معظمها ان دينها الاسلام حتى وان اهملت ما فى الاسلام من شؤون اخرى .

ولكن المستشرقين يأبون ان يعترفوا للاسلام بصفة غير كونه دينا لمجموعة من الشعوب التى لا حق لها فى بحثه إلا كدين ليس إلا . وقد كان لهؤلاء المستشرقين آثارهم على عقول حكام الشرق فى نهضته الحديثة لدرجة ان المؤسسات الاسلامية الرسمية اصبحت ولا عمل لها إلا البحث فى الاسلام كدين . وقد تطور الامر الى ان يتخرج من الجامعة الازهرية مجموعة من خيرة رجال البلاد ، ولكنهم فى وضع لا يسمح لهم بالعمل الواجب عليهم ان يقوموا به .

ومن امثلة ذلك ما تطالعنا به الصحف من حين لآخر من محاولات بعض رجال الازهر العمل والانتاج ثم من تعليقات ضد تلك المحاولات .

ومع هذا ومع وجود الجامعة الاسلامية الازهرية يقال ان الجامعات والمؤسسات الحديثـة ستنشىء معاهد كمعاهد مستشرقى اوربا . وهنا نقف لنتساءل هل عرف اصحاب تلك المشاريع التى وافقت عليها الجهات الرسمية عقليات المستشرقين الذين يودون تقليدهم ؟

كثيرا ما كتبنا عن الشؤون الاسلامية وعن اوربا ، ولكن يبدو ان صيحات الكتاب بدون جدوى ، لأن التقليد الاعمى اصبح وسيلة من وسائل التنظيم فى الشرق .

ومع كل فان كان من الضرورى التقليد الاعمى حتى فى العلوم الاسلامية ، فمن الواجب على الاقل ان يعطى للجامعة الاسلاميـة الازهرية بعض الحرية الضرورية فى العمل على تدعيم البحوث الاسلامية كما يجب ان تكون اليوم ، لا كما كانت فى العصور الوسطى .

وكفى الاسلام وشعوبه ما حل بهم من المستشرقين وابحاثهم وآرائهم . وقد فهمت من كبير لهم او منهم يقول ان دراساتهم للمعرفة ، والمعرفة عن الاعداء واحوالهم واطوارهم ضرورية وكفى هذا دليلا على وجوب الحذر .

حسن عوض فقوسة

فى بغداد





تتجه الانظار الآن نحو بغداد ، عاصمة العراق ، حيث تجرى الحوادث الدامية التى اشرنا اليها اليوم فى المقال الافتتاحى .

وإذا اتجهت الانظار الى بغـداد ، فهى تتجه بصفة خاصة الى الامير عبد الاله ، الوصى على العرش ، والى نورى السعيد السياسى العراقى المعروف .

السلام ! السلام !



خطب البانديت جواهر لال نهرو يوم ٢١ نوفمبر الحالى فى مجلس النواب الهندى ، فقال فيما قال :

« انى اناشد الامم المتحـدة كما اناشد جميع الامم التى لا تمثل فيها ، لكنها ترتبط اشد الارتباط بالسلم العالمى ، ان تحقق الآمال التى يعلقها الناس جميعا على حكمتهم وحصافتهم . وانى ادعو الامم المتحدة ان ترفع راية السلام فى هذا العالم » .

فعسى ان يتذكر نهرو ، بعد هذا الكلام الطيب ، مسألة كشمير التى تهدد السلم العالمى ، والتى يستطيع حلها حلا عادلا اذا شاء ان يعاون الامم المتحدة على رفع راية السلام فى هذا العالم ...

تقشف وترفيه



صورة الحاج بابا سرى الذى قبض عليه اخـيرا فى تركيا لقيامه بعقد اجتماعات مختلطة ممنوعة ، وهو شيخ الطريقة البكتاشية المعروفة بتلال المقطم . ويعيش مع دراويشه عيشة التقشف والترفيه ، وهم لا يتزوجون ، ويشترط فيهم الزهد فى الدنيا ، والبعد عن الحرام .

ومن الغريب مع ذلك ان لبابا سرى آراء عجيبة فى المرأة . فهو يرى ان تطلق حريتها ، وان تمنح حق الانتخـاب ، وان تظهر بـ «المايوه» على «البلاج» . وهو فى ذلك يتفق مع غلاة المستهترات من بنات حواء ، وليس هذا بالطبع من الدين فى شىء ، بل هو على العكس هدم للدين والاخلاق ، ويؤسفنا ان يكون بابا سرى من الهـادمين للدين والاخلاق ...

؟

* هل تقبل شركة قناة السويس مساجلة الدكتور مصطفى الحفناوى فى حفل علنى فى الادلة الخطيرة التى يقدمها مدعمة بالوثائق الرسمية ، ومبينة صحة التهم الكثيرة التى يرميها بهـا فى كتبه ومقالاته ومحاضراته ، أم تلجـأ الى تشويه الحقائق ، والتهرب من التحدى الواضح بالمغالطة والكذب والتهريج ؟

* هل تظن ان مصر لا تزال تغط فى نوم عميق كما كانت ايام حفر القناة ، والاعتداء الصارخ على حقها فى الحياة ؟

* هل تجهل ان المصريين جميعا لا يجهلون الآن ان فرديناند دى ليسبس ان لم يكن لصا يستحق العقاب الوبيل ، فهو افاق نصاب دخيل ، يجب ان تفضح اعمـاله ، وتخيب آماله ، ويحطم تمثاله ؟

رئيس حكومة كشمير الحرة

يخطب فى المجاهدين

« ان شعب كشمير مصمم على المضى فى الجهاد من اجل الوحدة وتقرير المصير » .

صرح رئيس حكومة كشمير الحرة الكولونيل شير احمد خان ، بأن ما يرزح تحته شعب كشمير المحتلة من عبودية وضنك اقتصادى لا بد وان يوقظ الضمير العالمى وينبه الاذهان الى ضرورة ايجاد حل سريع للازمة القائمة فى كشمير .

وكان الكولونيل شير احمـد خان يخاطب خمسة آلاف من المجاهدين الذين حاربوا من اجل تحرير كشمير حين قال انه يشعر بأسى بالغ لان الهند تحاول وضع شعب كشمير الحرة تحت نير الاستعباد . ثم اعلن ان الشيخ عبد الله قد اصبح اداة طيعة فى يد الهند التى تسعى لاغتصاب حرية الكشميريين .

واضاف رئيس حكومة كشمير الحرة ان الباكستان قد ذهبت الى ابعد الحدود فى ضمان الحقوق الانسانية الرئيسية لشعب كشمير ، ولكن موقف التصلب الذى تتخذه الهند يسعى لحرمانهم من العيش الشريف . ثم قال ان الامم المتحدة تتحمل مسئولية جسيمة فيما يتعلق بقضية كشمير . واعرب عن امله فى ان يسارع مجلس الامن بالقبض على زمام الامور ويأمر بنزع السلاح تمهيـدا لاجراء استفتاء حر نزيه ، وذلك بعد ان استغرقت المفاوضات الفاشلة بين الهند والباكستان حول هـذا الموضوع اكثر من خمس سنوات ...

وأشار الكولونيل بعد ذلك الى ادعاء الشيخ عبد الله بأن السلطان فى كشمير قد انتقل الى ايدى الكشميريين انفسهم فقال ان الشيخ عبد الله قد يستطيع خداع نفسه ، ولكن مثل هذا الادعاء لا يستطيع ان يخدع الرأى العام داخل كشمير وخارجها . فانتخاب « صدر الرياسة » عن طريق جمعية غير ممثلة للشعب واجبار مسلمى الولاية على استخدام الشعار الهندوسى «الراسوتى» لا يفهم منهما إلا ان الشيخ عبد الله يحاول ان يتملق اسياده من الهندوس . فالمرتب الذى يناله صدر الرياسة هذا بالاضافة الى العلاوة وما يناله من جيب المهراجا الخاص ، يعتبر عبئا ثقيلا على دافع الضرائب الكشميرى الذى قد ناء ظهره عن حمل مصروفات قوات الاحتلال الهندية فى جمو وكشمير .

واعلن رئيس حكومة كشمير الحرة بعد ذلك ان شعب كشمير مصمم على الاستمرار فى النضال من اجل وحدة كشمير وتقرير مصيره على الرغم من جميع المؤامرات التى تدبرها الهند للنيل من حريته . ثم طلب من المجاهدين ان يصبروا حتى انتهاء المباحثات التى يجريها مجلس الامن حول كشمير .

انبـــاء من ليبيا

بنغازى — لمندوب « منبر الشرق » الخاص :

◎ يتحدث الناس فى هذه الايام عن الزيارة الملكية الميمونة التى سيقوم بها ملك ليبيا الى مصر ، فان هذه الزيارة المباركة هى اول زيارة يقوم بها ملك عربى لمصر فى عهـدها الجديد ، وان فى هذا التجاوب العظيم بين الرجلين العظيمين لدلالة واضحة على ان الامة العربية اخذت تنهج نهجا جديدا فى بناء كيان العروبة على اسس صحيحة ثابتة من منطـق الواقع وارادة الشعوب العربية . هذا وقد عادت البعثة الملكية من مصر بعد ان قوبلت بحفاوة عظيمة من ولاة الأمور بالقاهرة وقد حظوا بمقابلة الرئيس اللواء محمد نجيب ، كما قابلوا الوصى على العرش ، وقد انعم اللواء نجيب على الوفد الليبى بأوسمة رفيعة مصرية . واذاعت محطة بنغازى مساء الثلاثاء ان الزيارة الملكية لمصر ستكون فى اواخر هذا الشهر من مدينة طرابلس الغرب ، ومنها يستقل الملك الطائرة الى ارض مصر .

◎ تزين صور الرئيس اللواء محمد نجيب هذه الايام الحوانيت والبيوت فى بنغازى بل فى ليبيا كلها ، وكذلك صور الشهيد المرحوم حسن البنا ، وهذا دليل على الود العميق والتقدير الكامل نحو الشعب المصرى ، ورجاله المخلصين .

◎ تم تعيين احد الشباب الوطنيين مديرا للمطبوعات فى حكومة برقة ، وهو الاستـاذ فوزى الدرناوى بدلا من السيد ممدوح حقى الذى اقالته الحكومة من منصبه فى ولاية برقة . ومعلوم ان السيد حقى كان المشرف على جريدة برقة الجديدة . ولعل حضرات القراء يذكرون ما نشره فى جريدته بعنوان : «مراسل مختفى» منذ شهرين وحاولت ان ارد عليه فى « المنبر » والصحف الليبية ، ولكنه هددنى بمنع « منبر الشرق » من دخول ليبيا .

حديث الأطفال




بقلم المربى الكبير الأستاذ كامل كيلانى

٩ — قلوب موتورة

— فماذا اجابه غلامه ؟
— اجابه بالخبر اليقين .
— اتراه اخبره ان قريشا اباحت البكاء ؟
— كلا .
— فماذا اخبره ؟
— اخبره ان تلك المرأة لا تبكى هالكا ثكلته .
— فعلام بكت ؟
— على جمل فقدته .
— ما اعجب تصاريف القدر ؟
— يؤذن لها ان تنوح على بعير اضلته ، ولا يباح لوالد ان يبكى على بنين ثلاثة هلكوا فى الحرب .
— أى عقاب الهى انزله الله بالمعاندين !
— كان من المفارقات العجيبة ان يباح لمن فقد جمله ان يبكيه ، ولا يباح لمن فقد ولده ان يرثيه .
— فماذا صنع الاسود ؟
— لم يستطع لدموعه حبسا .
— غلبه الحزن على بنيه ، فلم يطق مكاتمة اشجانه فانخرط فى البكاء والنواح بابيات املاها عليه جزعه وفجيعته .
— ماذا قال ؟
— لست اذكر كل ما قال .
— اذكر ما يحضرك .
— يحضرنى من ابياته المفجعة قوله :

حياة الرسول

حوار بين طلاب ثلاثة

ابكى ان يضل لها بعير
ويمنعها من النوم السهود
ولا تبكى على بكر ولكن
على بدر تقاصرت الجهود

— لا ريب ان البكاء على ولد هالك اولى من البكاء على جمل مفقود .
— ان الجمل انفع لصاحبته واولى بالنواح عليه .
— لان الجمل لم يظلم المجاهدين كما ظلمهم اولئك الظالمون الذين هلكوا فى سبيل اطفاء النور الالهى .
— ثم ختم الاسود ابياته قائلا :

الا قد ساد بعدهمو رجال
ولولا يوم بدر لم يسودوا

— صدقت يا صلاح فقد امتحنت قريش بهذه المعركة اى امتحان .
— لست افهم ما يعنى بهذا البيت ؟
— ان وقعة بدر كانت نقطة التحول فى تاريخ الشرق والاسلام ، وكان من اثرها ان انقلبت الاوضاع فاصبح كثير من السادة اذنابا كما اصبح كثير من الاذناب سادة .
— لولا يوم بدر لما اتيح للضعاف ان يسودوا ويقتلوا سادتهم .
— أنسيت ما صنعه بلال الحبشى بمولاه امية بن خلف ؟ الم تر كيف انقض بلال سيد اليوم ، على امية سيد الامس فقتك به وقتله شر قتلة ؟ اليس ذلك مصداقا لقول الاسود ؟
— الآن جلوت لى من الغوامض مالا ينهض به شكر .
— لا شكر على واجب يا سعيد .
— لم يكن لجمهور اهل مكة من حديث بعد موقعة بدر الا حديث الهزيمة الماحقة التى حلت بقريش على غير انتظار .
— ذلك امر طبعى ولعلك تذكر الحوار الذى دار بين عمير بن وهب الجمحى ، وصفوان بن امية ؟
— كلا لا اذكره .
— الا تتفضل فتقصه علينا .
— ما ايسر ما طلبت يا سعيد .
جلس هذان الرجلان .
— تعنى عميرا وصفوان ؟
— جلسا بعد مصاب اهل بدر من قريش يتحاوران فى امر تلك الكارثة التى تقصم الظهور .
— اى داهيتين كانا ؟!
— كان عمير بن وهب شيطانا من شياطين قريش .
— طالما اساف عمير الاذى ، وألحق الضرر برسول الله ﷺ واصحابه .
— كان عمير لا يكف عن الاساءة اليهم ما وجد الى الاساءة سبيلا .
— وكان ابنه فى اسارى بدر .
— تعنى ان وهب بن عمير كان ممن وقع فى اسر المسلمين فيمن اسر فى تلك المعركة ؟
— نعم ، فلما راح عمير يذكر من قتله المسلمون من قريش فى بدر ، قال صفوان : والله ما فى العيش خير .
— وأمن عمير على قول صفوان ، وشاركه فى الحسرة على ما اصاب قومهم من شر ، ثم راح عمير يشكو ما اصابه من الفقر ، ويتحسر لما ركبه من الدين .
— ما اجدره بالحسرة بعد ان حال الفقر بينه وبين الحصول على المال ليفتدى به ولده الاسير .
— ثم ختم عمير شكواه الى صاحبه قائلا :
لولا دين على ليس له عندى قضاء ، وعيال اخشى عليهم الضيعة بعدى ؛ لركبت الى محمد حتى اقتله .
— لماذا يفكر ذلك الاحمق فى قتل الرسول ؟
— اعجز ان يفك اسر ولده ، فلم يتمالك ان يحقد على آسره .
— فهل وافقه صفوان على اقتراف هذه الجريمة الشنعاء ؟
— لم يكتف بالموافقة ، بل زينها له ودفعه اليها دفعا .
— اغتنمها صفوان فرصة ، فتعهد له بقضاء دينه والعناية باولاده واسرته .
— فماذا قال له عمير ؟
— طلب الى صفوان ان يكتم السر حتى لا يعلم احد بما دبره من كيد للرسول .
— ما كان صفوان ليذيع مثل هذا السر ؟
— صدق ظنك ، وقد حرص على سر عميرة فلم يفض به الى كائن كان .
— فماذا فعل عمير ؟
— انطلق عمير بعد ان شحذ سيفه واعده للفتك بالرسول حتى قدم به المدينة .

٦ — ابنتى الزهراء

قالت فاطمة : يا أبت ذاك عملك السوء الخبيث ، انت قويته حتى بلغ هذا الهول الهائل — والاعمال ترجع هنا اجساما كما رأيت — قالت : فذاك الشيخ الضعيف الذى استجرت به ولم يجرنى قالت : يا أبت ذاك عملك الصالح انت اضعفته فضعف حتى لم يكن له طاقة ان يغيثك من عملك السيء ، ولو لم اكن لك هنا ، ولو لم تكن اتبعت قول الرسول ﷺ فيمن فرح بناته المسكينات الضعيفات ، لما كانت لك هنا شمال تتعلق بها ويمين .

قال الشيخ — وانتبهت من نومى فزعا العن ما انا فيه ، ولا ارانى استقر كأنى طريدة عملى السيء كلما هربت به ، وأين المهرب من النوم الذى كان نائما فى القلب واستيقظ للقلب ؟؟

واملت فى رحمة الله ان اربح من رأس مال خاسر ؛ وقلت فى نفسى ان يوما باقيا من العمر هو للمؤمن عمر ما ينبغى ان يستهان به ، وصححت النية على التوبة ، لأرجع الشباب الى ذلك الشيخ الضعيف واسمن عظامه ، حتى اذا استجرت به اجارنى ولم يقل انا ضعيف كما ترى .. »

ايها القارىء الكريم : لعلك سرت معى حيث سار مالك بن دينار ، وكيف عرف الرجل الذى تعاركه فى السوق وقاتل من اجل ادخال السرور على بناته المسكينات — وكيف تمنى مالك ان يسعد بابنة يفرحها — فيأخذ بنصيب من حديث الرسول صلوات الله عليه ولعلك تتبعت كيف اسرع بالزواج ... ثم رزقه الله بفاطمة — ثم رأيت كيف كانت سببا فى بعده عن الخمر وهى ام الكبائر .. وكيف كانت فى النهاية السبب فى توبته .

لقد حدثوا ان اسلوب الرافعى كأنه تنزيل من التنزيل ، ولقد انار ربى بصيرتى من سحره رحمة الله عليه ، ولقد ابكتنى الآية الكريمة : « الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ...) الم يأن اوان التوبة والرجوع الى الله عز وجل — وكأن الآية كما يقول الرافعى تصرخ فى وجه المذنب ان يرجع ويتوب الى الله عز وجل ، ومما زاد شوقى لرؤية (ابنة لى) هذا القول :

« ان البنت الطاهرة هى جهاد ابيها وامها فى هذه الدنيا كالجهاد فى سبيل الله ، وانها فوز لهما فى معركة الحياة . يكونان هما والصبر والايمان فى ناحية منها قبيلا ، ويكون الشيطان والهم والحزن فى الجهة الاخرى قبيلا آخر .

« ان البنت هى ام ودار — وابواها فيما يكابدان من احسان تربيتها وتأديبها وحياطتها والصبر عليها واليقظة لها ، كأنما يحملان الاحجار على ظهريهما حجرا حجرا ليبتنيا تلك الدار فى يوم الى عشرين سنة او اكثر ما صحبته وما بقيت فى بيته — فليس ينبغى ان ينظر الاب الى بنته الا على انها بنته — ثم ام اولادها ثم ام احفاده ، فهى بذلك اكبر من نفسها — وحقها عليه اكبر من الحق فيه حرمتها وحرمة الانسانية معا — والاب فى ذلك تعرض الله احسانا وحنانا ورحمة ، فحق على الله ان يوفيه من مثلها وان يضعف له .

والبنت ترى نفسها فى بيت اهلها ضعيفة كالمنقطعة وكالعالة ، وليس لها الا الله ورحمة ابويها : فان رحماها واكرماها فوق الرحمة ، وسراها فوق الكرامة ، وقاما بحق تأديبها ، وتعليمها وتفقيهها فى الدين ، وحفظا نفسها طاهرة كريمة ، مسرورة مؤدبة ، فقد وضعا بين يدى الله عملا كاملا من اعمالها الصالحة ؛ كما وضعاه بين يدى الانسانية ، فاذا صارا الى الله كان حقا لهما ان يجدا فى الآخرة يمينا وشمالا يذهبان بينهما الى عفو الله وكرمه .

كما قال رسول الله ﷺ : « من كان له ابنة فأدبها فأحسن تأديبها وغذاها فأحسن غذاءها ، واسبغ عليها من النعمة التى اسبغ الله عليه ، كانت ميمنة وميسرة من النار الى الجنة » ، فهذه ثلاث لا بد منها معا ، ولا تجزىء واحدة عن واحدة فى ثواب البنت : تربية عقلها تربية احسان ، وتربية جسمها تربية احسان والطاف ، وتربية روحها تربية اكرام والطاف واحسان .

قال الشيخ — والله ارحم ان تضيع عنده الرحمة ، والله اكرم ان يضيع الاحسان عنده — والله اكبر .

ثم ابتسم الشيخ وقام الى الصلاة .

اصبحت هذه المعانى مجسمة فى خيالى . واصبحت امى واصبح واملى من الدنيا . فاطمة ... فاطمة .

ولكنى تريثت قليلا فى الاسراع فى الزواج حتى جذبنى مرة اخرى ابو ربيعة الفقيه الصوفى فى حديثه مع ابى خالد الاحول رضى الله عنهما .

وموعدى معك فى بيان ذلك الاعداد القادمة ان شاء الله — حتى تعرف لماذا لقبت ابنتى بالزهراء . بعد ان عرفت فيما سبق لماذا اسميتها فاطمة ، فالى اللقاء .

كفر الحوت — حلمى الحوت
مدرس بفاقوس

نسمات النبوة

فن التصوير والرسم لم يسعد بصورة سيد الخلق عليه صلوات الله ، ولكن رسمها لنا عيان الرائين وحفظها علينا نقاة الراوين . ولئن فات من اتوا بعد عصر الصحابة الى قيام الساعة ان لم يحظوا بمشاهدة ذاته الكريمة وان لم يفوزوا بفضل الصحبة والسابقة ، ويجاهدوا تحت لوائه لاعلاء كلمة الحق وتأييد شهادة الاخلاص ، فلم يفتهم ان يتمثلوه بنور البصائر ، ويملئوا من جماله وجلاله عيون الضمائر ويقفوا عند معالم الدين وعزائم السنة المطهرة ويتمسكوا بشعائرها ويجاهدوا الاهواء مجاهدة الاعداء . وذلك هو الجهاد الاكبر .

ان النبى لحى فى ضمائرنا
على الزمان يرى منها ويستمع
فى قلوب يقوم الدين يحرسها
وفى قلوب يقوم الحب والولع

اجل لم يفتهم فضل الايمان بظهر الغيب وان له لاجرا غير منقوص وحظا غير مخسوس ومنا ليس بالممنون ، كما ورد فى الخبر الثابت المتواتر ان الحارث بن قيس التابعى ، قال لعبد الله ابن مسعود الصحابى — وناهيك به هديا وعلما — عند الله نحتسب ايمانكم بمحمد ولم تروه ، ان امر محمد كان بينا لمن رآه ، والذى لا إله إلا غيره ما آمن احد افضل من ايمان بغيب . ثم قرأ : « الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون ، اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » وفى معنى هذا الاثر ما روى عن ابى عبيدة عامر بن الجراح امين هذه الامة انه قال : يا رسول الله هل احد خير منا اسلمنا وجاهدنا معك ؟ قال نعم ، قوم يقومون بعدكم يؤمنون بى ولم يرونى وهذه المزية لا تقتضى الافضلية ، اذ لا يتساوى الحجول والغرر ولا يتماثل السهى والقمر . وها نحن اولاء نحتفى شعبا وحكومة ونحتفل بذكراه ونأرج مواسمنا بزكى حلاه اعلانا لمحبته وتوقيره ونشرا لمحامده ومحاسنه ، ونيمنا واسترواحا بفضائله التى تدرس وتنسخ ، ولا تدرس ولا تنسخ .

اخذت بحبل من حبال محمد
امنت به من طارق الحدثان

محمد عبد العظيم يوسف

مأساة الملونين فى افريقيا الجنوبية

تتطلع الانظار اليوم الى هيئة الامم حيث تتحدى حكومة اتحاد جنوب افريقيا العالم وتصر على سياستها العنصرية ، وهذه صورة عن الاحداث التى تجرى فى هذه البقعة من الارض ، نشرتها مجلة « تايم » الامريكية ونلخصها للقراء :

ان ازمة افريقيا الجنوبية ليست مجرد صراع بين البيض والسود ، فهناك ثلاثة عناصر : البوير والانجليز والزنوج .

فالبوير الذين يبلغ عددهم مليونا ونصف مليون ، هم حفدة المهاجرين الهولنديين والفرنسيين والالمان الذين استقروا فى افريقيا الجنوبية ، اما الزنوج فانهم ظهروا فى جنوب افريقيا بعد مجىء البوير بمدة طويلة .

ويعتبر البوير افريقيا الجنوبية وطنا لهم حتى بعد ان فقدوا استقلالهم ، وهم الآن عدة حزب مالان الوطنى الذى ترمى جهوده الى فصل الاتحاد الجنوبى الافريقى عن الكومنولث البريطانى .

اما الانجليز الذين يعيشون فى هذه الرقعة من الارض (وعددهم نحو المليون) فان معظمهم يسكنون فى الحواضر ، ومنهم الصيارفة والتجار وسائقو الحافلات ، وليست لهم اية قوة روحية يواجهون بها وطنية البوير الحارة ولا يهمهم ان يحتكر البوير السياسة ، ما داموا هم يجمعون الاموال ويشربون الشاى فى طمأنينة وسلام .

وتحتوى افريقيا الجنوبية على عشرة ملايين من السكان غير الاوربيين اكثريتهم الساحقة (اى ثمانية ملايين ونصف مليون) زنوج ، ومازال ثلث هؤلاء يسكنون الاكواخ ، وعلاوة على هؤلاء واولئك يعيش فى افريقيا الجنوبية ٣٠٠٠٠٠ من الهنود معظمهم تجار وفلاحون فى المزارع والضيعات الاوربية ، ثم عنصر مزيج من البيض والزنوج يسكن فى كاب ، ويبلغ عدد افراده ١١٠٠٠٠٠ ، وهم ايضا من حفدة المعمرين البوير الاولين ، والى عهد قريب كان هؤلاء السمر يتمتعون بحقوق مدنية محدودة ، بحيث كان فى وسعهم التصويت داخل ولاية كاب لانتخاب البيض فى البرلمان . اما الافارقة والهنود فليس لهم حق التصويت بل كثيرا ما يهملون ، حتى فى احصائيات السكان الرسمية كأنهم غير موجودين .

والانجليز والبوير يمثلان عنصرين متنافرين ولكن يكمن وراء هذا النزاع خوف البيض من الزنوج والانجليز ، الذين يقل عددهم باربعة اضعاف عن عدد البوير ، وقد توارد على المدن والمراكز الصناعية ثلاثة ملايين من الزنوج ، اى اربعة اخماس اليد العاملة الصناعية فى افريقيا الجنوبية لاستخراج الذهب من المناجم وغسل اوانى الرجل الابيض وافراغ اوانى القاذورات ، ويشتغل ثلاثة ملايين آخرون من الزنوج فى انتاج القمح التى تستهلكه الامة ورعى ماشيتها وجنى كرومها ، وحملها الى المعاصر . فلولا مجهود الرجل الاسود لانهارت حضارة البيض الذين يداخلهم الرعب عند مايشعرون بذلك

وقد نصب الدكتور مالان نفسه لحماية جنس « البوير المقدس » من دنس الزنوج ، ومهما تكن قيمة هذا الرأى ، يجب الاعتراف بان الرجل مقتنع تمام الاقتناع وتذكيه عقيدة دينية بروتستانتية توحى اليه بان الله خلق نوعين من البشر : جنس البوير السامى والاجناس الاخرى السافلة .

وينحدر مالان من عائلة فرنسية وقد تربى المارشال سموت معه فى مدرسة واحدة ، ولكنه يختلف عنه لأنه بعد ان تقلد الوزارة اصبح من دعائم الرابطة البريطانية ، بينما يكره مالان الانجليز .

وعند ما قامت عام ١٩٣٣ الازمة الاقتصادية ، تخلى العالم عن عملة الذهب ، فكسرت سوق افريقيا الجنوبية التى كانت تنتج الذهب ومعها آلاف المعمرين البوير ، فاتهم مالان الحكومة بانها تبيع شعب البوير واسس حزبا وطنيا مطهرا مع سبعة من انصاره ، وزعم فى دعايته ان الرجل الاسود لا حاجة له بمنزل يسكنه لانه ينام تحت الاشجار ، بحيث يمكنه ان يشتغل مقابل اجرة اقل من اجرة الرجل الابيض .

وفى عام ١٩٤٨ نجح مالان فى الانتخابات وعند ذلك صاح قائلا : « لقد ملكنا افريقيا الجنوبية » واعتبر مالان انتصاره كتيسير الهى لتأسيس بيت مقدس جديد فى افريقيا الجنوبية ، أى جمهورية بويرية ، واختار لحكومته ١٤ وزيرا لا يمثل احد منهم السكان الانجليز ، وانحصر هدف مالان بعد ذلك فى غاية واحدة هى عزل البيض عن السود فى مقاطعات منفصلة بعضها عن بعض .

ولكن مالان نفسه يعترف بان حلمه من قبيل الخيال ، لانه يعلم ان اقتصاد افريقيا الجنوبية ينهار اذا حرم من اليد العاملة الزنجية الرخيصة الثمن ، بحيث اصبح قوام هذه السياسة الحقيقى هو الضغط على الزنوج ، ففى كل سنة يعتقل ١٠٠٠٠٠ من الزنوج بحجة انهم لا يحملون معهم جوازات ، وتشاهد المرأة الزنجية تحمل لسيدتها البيضاء ما نظفته من ثياب قاطعة على قدميها مسافة ١٦ كيلو مترا لأنها لا حق لها فى ركوب السيارات المخصصة للبيض ، ففى جمهورية مالان يشتغل الزنجى ولا يصوت ويؤدى الضرائب ولكن المدارس المخصصة لأبنائه فى منتهى القلة .

وعند ما حارت اذهان الزنوج فى تخمين مصيرهم اخذ اليأس بتلابيب الآلاف منهم وقد تمخض كل ذلك عن قلق عصبى بين السكان .

ويواجه مالان هذا المشكل بحل ساذج هو تعبئة رجال بوليس جدد وبناء السجون — يوجد بافريقيا اربعة اضعاف ما فى انجلترا من المسجونين رغم كون عدد سكان انجلترا يفوق سكان الاتحاد الجنوبى باربعة اضعاف — غير ان عددا كبيرا من الافارقة الجنوبيين — من بوير وانجليز — بدءوا يشعرون بان السجون لا تكفى ، وان استئصال جنس الزنوج هو وحده الكفيل بالحيلولة دون حصول الزنجى يوما من الايام على حق المساواة فى الحقوق السياسية والاقتصادية .

ان افريقيا الجنوبية يسودها الآن توتر وقلق ، والدكتور مالان يسير بخطى واسعة بجعل نظامه فوق القانون نحو استعباد افريقيا الجنوبية على طريقة الدول الاستبدادية .

مع الناس

عدت الى بلدتى « بنبان » بعد غيبة عشرة شهور اضطرتنى ظروف الحياة وتصاريف القدر ان اعيشها بعيدا عنها على رغم منى ، فراعنى ان ارى البلدة الآمنة المطمئنة والتى كان يضرب بها المثل فى الهدوء قد تغيرت الى بركان ثائر يكاد ينفجر . فهنا فتنة وهناك نار تكاد السنتها تبلغ عنان السماء .

ماذا يا ترى حدث ؟ لست أدرى ، غير انى عند ما حققت الموضوع من جميع نواحيه تبين لى ان كل هذا نشأ من جراء التنافس على العمودية الحمقاء .

هذا الداء العياء الذى جعل القبائل المتحابة فى الريف يستحكم بينها العداء

ولقد قرأت فى عدد مضى للاستاذ القنديلى كلمة يطلب فيها من حكومة العهد الجديد العمل على الغاء هذا المنصب الذى لا فائدة منه ولا خير فيه سوى التنافس والتناحر ، وانى اضم صوتى لصوته ليكون فى الريف تطهير كامل واصلاح شامل .

موسى محمود الفلكى
دراو — اسوان

دين . . . ودولة

من هدى القرآن

« الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم ، إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة فى بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو أعلم بمن اتقى . »

كبائر الذنوب والآثام ما توعد الله اصحابها بالعذاب ، وتهددهم بالسخط ، وانذرهم بالحرب ، واعلن عليهم النقمة والغضب ، والطرد من رحمته ، والحرمان من ثوابه : « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ، ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ، ونصله جهنم وساءت مصيرا ... من يعمل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ... ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين . »

والمعاصى حمى الله سبحانه وتعالى نهانا ان نقترفها ، ومنعنا ان نرتكبها ، وحظر علينا أن نخالف امره فيها ، ومن نصب نفسه لعصيانه ، وتعدى حدوده ، فهو انما يحارب من لا قدرة له عليه ، وينازل من لا يستطيع مغالبته ، ويتصدى لسلطان قاهر ، وخصم شديد البأس ، قوى العقاب . وجاء فى الصحيحين : « اجتنبوا السبع الموبقات : الشرك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التى حرم الله قتلها الا بالحق ، واكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات » ، وفى بعض الروايات : « وعقوق الوالدين ، وقول الزور . » وهذه الموبقات هى الكبائر السبع او التسع على اختلاف الروايات . وسموها كبائر لكبر جرمها ، وعظيم عقابها ، وكثرة افسادها الذى تحدثه فى المجتمع ، وتشيعه فى الارض وتبسطه فى انحاء الدنيا ، ومنها يجىء الخلل ، وتنتشر الفوضى ويعم الاضطراب . ورأس هذه كلها الشرك بالله : « ان الله لا يغفر ان يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ... ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا . »

والفواحش من هذه الآثام ، ما يفحش ضرره ، ويقبح اثره ، ويترتب عليه من البلاء ما يستعصى علاجه ، ويستحيل اصلاحه . وقد سمى القرآن الزنا فاحشة لأنه جرائم متشابكة ، وآثام مرتبطة ، وذنوب متنوعة ، إذ هو مع هتكه للعرض ، وعدوانه على الشرف ، ضياع للانساب ، وقطيعة للرحم ، وموت للكرامة ، وفقدان للعزة الانسانية التى جعلها الله رأس مال المسلم ، وهكذا كل جريرة يتضاعف خطرها ، ويزدوج جرمها تكون كبيرة . ويرى بعض العلماء ان المعاصى كلها كبائر ، وان الذنوب كلها آثام ، وانها كلها محارم ، لا يرتكبها إلا مخالف ، ولا يقتحم اسوارها إلا مستهين ، ولا يجرؤ على تحمل ارزارها إلا من تملك الشيطان زمامه ، واستولى على مقادته ، وخرج على طاعة مولاه جل جلاله : « ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا . »

والذين يقولون إن فى الذنوب كبائر وصغائر يطلقون اللمم على الصغائر ، وذلك لا يتناسب مع ما تقدم هذه الآية من قوله تعالى : « ويجزى الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش » ، وما وصفهم بالاحسان إلا لان صحيفتهم بيضاء من المعصية ، نقية من الذنوب ، طاهرة من الدنس ، بعيدة عن الرجس ..

والذى تساعد عليه اللغة ان اللمم حديث النفس بالسوء ، ووسوستها بالحرام ، دون ان تفعله ، او تأخذ بأسبابه ، وفى الحديث : « إذا هم عبدى بسيئة فلم يفعلها كتبتها له حسنة » .. وقد شرطوا فى ذلك ان يكون الكف طاعة لله ، لا لمانع خارجى .. وذلك فضل من الله عظيم ، ورحمة بنا واسعة ؛ حيث يغفر لنا هواجس الخاطر ، وهمزات الشياطين ، لاننا لا نملك دفعها ، ولا نستطيع ان نتحرر منها ، ولا ان نتخلى عنها .. والحق ان العبد لا يجتمع فى قلبه طاعة ومعصية ، وامتثال وتمرد ، ولا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ومن يزعم انه من جنود الرحمن لا يطيع الشيطان ، وليس بعد بيان الله بيان : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون . » والظلم هو المعصية ، ولا يكون من شأن المؤمن ، ولا من دأب المسلم ، ولا من خلق من يزعم ان له فى رسول الله اسوة حسنة .

واما عجز الآية وهو قوله تعالى : « هو اعلم بكم إذ انشأكم من الارض .. الخ » فقد نزلت فى قوم كانوا يتحدثون عن طاعتهم ويتشدقون بصيامهم وصلاتهم ، فكان من اللائق بهم ، والجدير بحالهم ... « فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى . » ومثل هذا الحديث من شأنه ان يحمل الناس على الرياء ، ويسوقهم الى الغرور ، وهى المسارب التى يدخل منها ابليس ، فيفسد على المرء قلبه ، ويكدر عليه صفوه ، ويملأ راسه بالكبرياء والطيش . . وقد كان النبى ﷺ يحدث اصحابه بقوله : « لن يدخل احدكم الجنة بعمله . فقالوا ولا انت يارسول الله . . فقال ولا انا الا ان يتغمدنى الله برحمته . » وكان ابو بكر رضوان الله عليه من المبشرين بالجنة ومع ذلك كان يقول : لو كانت احدى قدمى فى الجنة والاخرى خارجها لما امنت مكر الله . . وهكذا خلق المؤمنين يعملون الصالحات جهد ما يستطيعون خالية من المن ، خالصة من الرياء ، لان العبرة بالقبول . وقد قال تعالى : « انما يتقبل الله من المتقين » ، والتقوى مرحلتها شاقة ، وشوطها بعيد ، لانها خوف ورهبة ، ورجاء ورغبة ، وامل لا ينقطع وطمع لا ينتهى ، وعبودية لا تذل الا له ، ولا تفنى الا فيه ، ولا تتجه لغيره ، ولا تخاف سواه . .

الهمنا الله الانتفاع بالقرآن ، والامتياح من مناهله ، والاهتداء بنوره والاستعانة بارشاداته ، وجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه . .

ابراهيم على ابو الخشب
من العلماء

وزارة الاوقاف

تشهر فى المناقصة العامة عن عملية توريد وتركيب مصعد كهربائى للمرضى بمستشفى المنشاوى بطنطا ، وتقبل العطاءات بقسم المخازن والمشتريات بالوزارة لغاية ظهر يوم ٥ يناير سنة ١٩٥٣ ، ويمكن الحصول على مستندات المناقصة من خزينة الوزارة نظير مبلغ ٦٠٠ مليم وللوزارة الحق فى قبول أو رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب .

١٧٠

نفحة محمدية

اذاع صاحب « منبر الشرق » من محطة الاذاعة المصرية فى مساء امس الاول (الاربعاء ٢٦ نوفمبر) ، بمناسبة المولد النبوى الشريف ، الكلمة الآتية :

يا سيدى يا رسول الله :

كنت دائما اتوق الى زيارة مثواك الطاهر ، وقد هاجرت من وطنى مقتديا بهجرتك الكريمة . وبقيت بعيدا عن الآل والديار سبعة وعشرين عاما ، ومع ذلك فانك — وانا من عشيرتك — كنت معى فى سويسرا كما كنت معى فى مصر ، تضىء حياتى فى غربتى ، وتغمرنى بفيض من روحانيتك فتسمو روحى ، وتطيب نفسى ، وتقر عينى ، واصبر على متاعب الجهاد والنضال فى سبيل مصر والعروبة والاسلام .

ولما اكرمنى ربى بعد عودتى الى بلادى بالحج والزيارة ، سجدت لله شكرا على نعمته ، وتكرر السفر كما تكرر الشكر لرب العالمين ، وفى آخر زيارة رجبية الى حماك المحبوب ، شئت يا رسول الله بعد مشيئة الله ، ان ابقى ثلاثة ايام اخر اكثر مما كنت اظن ؛ لان الطائرة لم يكن بها مكان لى ، فرجعت من المطار رأسا الى الحرم النبوى الشريف ، ودخلت من باب السلام ، وتقدمت اليك ملبيا وداعيا ، ونورك يشملنى من كل جهاتى . وكنت اناجيك ويخيل الى انك تجيبنى ، وانى اسمعك واراك .

ولقد تجلى امامى فى هذا الموقف الروحانى الفريد معنى هذين البيتين المنسوبين الى سيدى احمد الرفاعى رضى الله عنه :

فى حالة البعد روحى كنت ارسلها	تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت	فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

ثم زاد العطف والاكرام ، فدعانى حاكم المدينة المنورة بعد صلاة العشاء لزيارة حجرتك المطهرة فدخلتها خاشعا متهيبا باكيا . وفى هذا المقام عاودنى الشعر بعد الهجران فنظمت هذه الابيات ، وما هى إلا نفحة محمدية تعنى بالشعور قبل الالفاظ ، وقد رددتها بينى وبين نفسى اكثر من مرة فى داخل الحجرة ، وفى خارجها ، امام قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وهى :

انا عاشق لمحمد	ولآله ولصحبه
واحب ما فى العيش عن	دى ساعة فى قربه
سر الوجود هو الحبيـ	ـب وقلبه من قلبه
نور على نور تجلى	من سماء محبه
فاخشع امام بهائه	فبهاؤه من ربه
لبيته لما دعا	واذا دعاك فلبه
فهو البشير لقومه	وهو الشفيع لحزبه
البر من آياته	وهدى الورى من دأبه
هو رحمة للكون طرا	شرقه او غربه
انى وقفت ببابه	والظهر ناء بذنبه
ناديته مستشفعا	فقضى لبانة صبه
ورجوت عز المسلمين	بهديه وبطبه
فدعا معى ملك الملو	ك لهم اذا اعتصموا به
انا من عشيرته ولى	قلب بسير بركبه
احيا به فاذا انقضى	عمرى انقضى فى حبه

الاسلام دين المساواة

إن الاسلام دين الرحمة والاخوة والمساواة ، خلق من القلوب الصحراوية رحمة ، ومن جشعها قناعة ، ومن غلظتها لينا ورفقا . نعم : لقد انشأ النبى ﷺ امة صارت بهديه وفضله خير أمة اخرجت للناس يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة . امة تحطمت فى مبدئها الفوارق الطائفية ، وتلاشت المميزات الجنسية ووجه الخطاب فيها الى الناس كافة لا إلى طبقة خاصة . ووزعت الحقوق والواجبات على الافراد على حد سواء لا فرق بين ذكر وأنثى ، ولا بين سيد ومولى ، الناس فى حق الحياة سواء ، وهم سواسية كاسنان المشط كلهم من آدم وآدم من تراب — لا فضل لعربى على اعجمى إلا بالتقوى . أمة كانت قبل مبعث الرسول مضرب المثل فى الاختلاف والفوارق والانانية البغيضة ، فتأسست بالاسلام قوية الدعائم على التقوى . تربط بينها اواصر الدين ، وتؤلف بين قلوب ابنائها تعاليم الله سبحانه ، ويتجلى فيها قول رسول الاسلام عليه السلام . « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر » فتلك هى المساواة التى دعا اليها الاسلام ودان بها السلف واخلصوا لله فى تنفيذها حتى أصبحت شعارا لهم .

« يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم . »

عبد الغنى حسنين جوده
رئيس رابطة الوعظ
والارشاد ببنى عديات

مواقيت الصلاة فى القاهرة
من الجمعة ١٠ الى الخميس ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٧٢

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الجمعة	٤ر٥٩	٦ر٣١	١١ر٤٣	٢ر٣٦	٤ر٥٥	٦ر١٧
السبت	٥ر٠٠	٣١	٤٣	٣٦	٥٥	١٧
الاحد	١	٣٢	٤٤	٣٦	٥٥	١٧
الاثنين	٢	٣٣	٤٤	٣٦	٥٥	١٧
الثلاثاء	٢	٣٤	٤٤	٣٦	٥٥	١٧
الاربعاء	٣	٣٥	٤٥	٣٦	٥٥	١٧
الخميس	٣	٣٦	٤٥	٣٦	٥٥	١٧

قال تعالى :
« ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا . »

باب الإفتاء

لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ حسنين محمد مخلوف
مفتى الديار المصرية ، وعضو جماعة كبار العلماء

رضاع

السؤال :

رضع طفل من زوجة عمه وهو فى سن الرضاع اكثر من خمس رضعات ، وبعد ست سنين ولدت زوجة عمه المذكورة طفلة وارضعتها . فهل يحل له الزواج بها شرعا ؟

الجواب :

انه برضاع هذا الطفل اكثر من خمس مرات من زوجة عمه فى مدة الرضاع وهى سنتان على الاصح المفتى به ، صار أخا لجميع اولادها من الرضاع سواء منهم من ولد قبل الرضاع أو بعده فلا يحل له التزوج بواحدة من بناتها ومنهن المسئول عنها

وهذا باتفاق بين الأئمة الاربعة . والله اعلم .

***

السؤال :

طفل ارضعته جدته أم أبيه طول مدة سن الرضاع ، وله بنت عم شقيق يريد الزواج بها وقد رضع ابوها من أمه وهى الجدة المذكورة طول مدة سن الرضاع فهل تحل هذه البنت لابن عمها المذكور ؟

الجواب :

برضاع الولد المذكور من جدته لأبيه فى مدة الرضاع وهى سنتان على المفتى به صار أخا لجميع اولادها من الرضاع ومنهم عمه ، فلا يحل له التزوج ببنت عمه المذكورة فى السؤال لانها بنت اخيه رضاعا فتحرم عليه كما تحرم بنت الاخ نسبا . والله اعلم .

التداوى بالمحرم

السؤال : (نجوع الريانية)

مرض رجل مرضا شديدا وتردد على كثير من الاطباء وكان علاجهم له فى كل مرة علاجا وقتيا ثم يعاوده مرضه كما كان ، وقد أشار عليه بعض اخوانه ان يتعاطى فنجانا من النبيت (النبيذ) فتعاطاه ثم اسف كثيرا خشية الوقوع فى المحرم . فهل يجوز له تعاطيه شرعا ؟

الجواب :

النبيذ المسكر نوع من الخمر وقد قال عليه السلام : « كل مسكر خمر . وكل خمر حرام » رواه مسلم و « كل شراب اسكر فهو حرام » متفق عليه فيحرم شربه على الصحيح والمريض ، الا ان بعض الأئمة قد رخص للمريض فى التداوى بالمحرم اذا تعين دواء بقول طبيب امين حاذق تقديرا للضرورة ، والامر هنا على خلاف ذلك ، لان الاطباء كما يفهم من السؤال لم يعالجوا به هذا المريض ولو انه تعين دواء له لعالجوه به . وانما اشار به على هذا المريض من لا علم له بالطب والعلاج ، فلا يجوز له التداوى به بمجرد هذا القول لفقد شرط الرخصة المذكورة . والله اعلم .

مجون وخرافة

السؤال : (طبهار — فيوم)

فكر احد الضباط الفرنسيين ان يبعث بخطاب الى عشرة اشخاص ويكلف فيه كل واحد منهم ان ينسخ منه عشر نسخ يرسلها الى عشرة اشخاص آخرين ، وعلى كل واحد من هؤلاء ان ينسخ منه عشر نسخ يبعث بها الى عشرة آخرين وهلم جرا . وشرط ان يكون الارسال فورا قبل مضى ٧٢ ساعة ، وزعم ان من يفعل ذلك يكون سعيد الحظ وينال خير كثير ومن لم يفعل وسخر من الفكرة او مزق الورقة يصيبه ضرر عظيم ، وذكر اسماء اشخاص فى امريكا واستراليا وغيرها جربوا ذلك . وقد وصلت للسائل نسخة من هذا الخطاب فما هو الرأى الشرعى فى ذلك ؟

الجواب :

هذا نوع من المجون والعبث لا يليق بالعاقل ان يغمس يده فيه ولا ان يجارى مبتدعيه . ضنا بوقته ان يضيع فى غير جدوى ، وحرصا على عقله ان يضل ويغوى اذا اعتقد ان السعادة والشقاوة والنفع والضرر رهن بالقيام بهذا العمل او اهماله . فليس فى قضايا العقول ولا فى تعاليم الاسلام ان لذلك واشباهه اى تأثير فيما يصيب الانسان من خير او شر ، وانما المقدور قد سبق به القلم « قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا » واذا اقتضت الحكمة الالهية ربطه باسباب ، فانما يرتبط بالاسباب التى جرت بها السنن الكونية لا بمثل هذه الاحموقة الغثة .

والعجب كل العجب ممن يلقى بالا لامثال هذه الخرافات ويضيع وقته فى كتابة هذه الخطابات ، ويظن انها تجلب خيرا او تدرأ شرا وهو انما ينادى بحمقه ويعلن ضعف عقله وسفاهة عمله . والله اعلم .

٢٣ - ركن الذكريات

بقلم صاحب «منبر الشرق»

الوحدة الوطنية :

فى هذا الوقت الذى تتجدد فيه الدعوة الى الاتحاد بقوة وبحق ، يطيب لنا ان نقول اننا بعد ان تجردنا من الحزبية ، وابتعدنا عن الاحزاب . فى اوائل عهدنا بجنيف اعتنقنا هذه الدعوة ، ونادينا بمبدأ الوحدة الوطنية المصرية ، لانها السبيل الوحيد لخلاص مصر من الذل والظلم والاحتلال . وقد بعثنا بكلمة فى هذا المعنى الى جريدة «الاهرام» الغراء ، فنشرتها فى صدرها بتاريخ الاربعاء ٨ ابريل سنة ١٩١٤ وعلقت عليها محبذة ومؤيدة لها . وهذا نص تلك الكلمة بعد الديباجة نسجلها للذكرى والتاريخ :

« اقدم اليكم تحيتى واحترامى ، وادعوكم الى ما يدعونى اليه ضميرى ، ويبعثنى عليه وجدانى من العمل على جمع كلمة الامة ومحو ما يفرقها شيعا واحزابا ، ويحول بينها وبين « الوحدة الوطنية » التى قلما يجدى شىء بدونها فى تحرير البلاد ، وبلوغها المبلغ المأمول . واسألكم بحق مصر عليكم ان تكتبوا فى هذا الموضوع الاساسى لرقى الوطن وحياته كلمة بل كلمات ، تدعون فيها المصريين كافة الى الاتحاد والوئام بدل الانقسام والخصام ، وتبينون لهم ضرر تعدد الاحزاب ، وتفرق الكلمة ، وتشيرون عليهم بان يستبدلوا بهذه الاحزاب حزبا واحدا هو « حزب الوحدة الوطنية » الذى يجب على كل مصرى مخلص عاقل ان يعمل على ايجاده والانضمام اليه حبا فى مصر ، وانقاذا لها من الهاوية التى رماها فيها راعى الخلاف والتفريق ، والتى لا يمكن خلاصها منها ما دامت على هذه الحال .

اسألكم ذلك ان كنتم ممن يرون هذا الرأى ، وإلا فلكم ان تبدوا رأيكم الخاص ، وتقولوا لنا ما هى الوسيلة التى تنال بها الامة ما ترجوه من الحرية والاستقلال ما دام هذا الشقاق - وهو من عمل الاحزاب - باقيا فيها ، مدمرا لبناء وحدتها ؟ وأؤمل منكم ان تنظروا الى دعوتى هذه من حيث هى دعوة وطنية من فرد من افراد الامة يريد بها خير مصر ، ولا يبغى عليها جزاء ولا شكورا ، بقطع النظر عن شخص كاتبها ، وشعوركم الخاص نحوه . وهى مصحوبة بقصيدة صغيرة نظمتها فى هذا الشأن لجريدة « الافريكان تيمس » التى تصدر بلندره ، وستنشرها فى هذه الايام .

فتفضلوا حفظكم الله بنشر هذه الدعوة ، وتلك القصيدة اللتين ارجو ان يكون فى نشرهما ، بعد ما سبقهما من المقالات التى كتبتها فى ذاك الموضوع ونشرها «المؤيد» الاغر ، فائدة للقراء ، وخدمة لمصر المحبوبة ، ولكم الشكر والسلام . »

هذه هى الكلمة ، اما القصيدة المشار اليها فها هى :

اتشقى . بيننا مصر … ولا يرثى لها حر ؟
ونحن بنو الالى قهروا … الورى وعداهم القهر
عنا العاتى لدولتهم … ودان البر والبحر
ودار الدهر دورته … فولى ذلك النصر
وامسينا ولا خمر … واصبحنا ولا امر
تلقفنا يد قيد … ويجرى دمعنا الاسر
سوانا رب منزله … ورب ديارنا الغير

سئمنا العيش فى ارض … سماها مثلها قفر
اذا ما النيل فاض بها … اضر بفيضه الجور
بها طالت ليالينا … ولا نجم ولا فجر
وبتنا نشتكى دهرا … وعندى اننا الدهر
نلوم الاجنبى على … اذى فيه له عذر
ولو كنا كمن سلفوا … نبر بمصر ما بروا
لكننا مثلهم اسدا … نكر بها كما كروا
يهاب الدهر سطوتنا … ويعرو غيرنا الذعر
فقد بلغوا بوحدتهم … مكانا دونه البدر
واولتهم معارفهم … علا تبقى وان مروا
ولكن بعدهم حلت … عرى فعرى الحمى شر
وقام الجهل يأمرنا … وغاية امره خسر
نسينا خير وحدتنا … وما فى دونها خير
وخلنا الدين عن خطأ … يفرقنا ولا وزر
وما التوراة تفرقة … ولا الانجيل والذكر
ومصر قبلها وطن … لنا طرا به فخر

كفى ما مر من جهل … اباه الدين والفكر
ومن خلف اذا استعصى … دواه فانه القبر
لنصبح واحدا فردا … فلا زيد ولا عمرو
فنحن الكل اخوان … لنا مصر ، لنا مصر

ومما يذكر اننا بعد ان زرنا مصر ، ورأينا الحالة السياسية فيها ، زدنا على القصيدة السالفة هذه الابيات قبل المقطع الاخير ، وقد كتبت فى جنيف يوم الثلاثاء ١٣ مارس سنة ١٩٣٤ ، والامل وطيد ان تتحقق الوحدة فى ظل النهضة الحاضرة باذن الله :

وما الاحزاب مسعدة … ولا زعماؤها الكثر
اذا ما طاب للباغى … بمصر الكر والفر
واصبح بين ظهرينا … له من دوننا الصدر
وقد فاضت دسائسه … فلا يدرى لها غور
يمنينا ويلهينا … ويغرينا فنغتر
وليس لنا اذا ما لم … يشأ سر ولا جهر
ولا امر ولا نهى … ولا طى ولا نشر
حظوظ الناس فى يده … ومنه الحلو والمر
له فى ارضنا حول … وبطش زاده الكبر
اذا ما صال صائله … بدا العدوان والغدر
فلا الدستور فى امن … ولا الوزراء والقصر
ولا استقلال فى بلد … به العادون قد قروا
معاقله لهم حصن … ونحن لجندهم ازر
ولولا اننا شيع … يحارب شطرنا الشطر
لما اضحى لهم ظل … ولا امسى لهم ذكر

الازهر والتشريع الوضعى

كنت لزمت الصمت حتى الاقى مالك الملك فأشتكى له ما لقيت من المسلمين خصوصا العلماء ، ولكن صديقا عزيزا سألنى اليوم : ماذا ترى فيما نشرته الصحف من اتجاه الازهر الى حياة التقنين الاسلامى ، فسكت . فقال لم لم تقل كلمة وقد وضعت الحجر الاول فى هذا ؟ فقلت نعم ولكن لا يسمع لقصير رأى . فقال يجب ان يعلم الناس عن الامر شيئا . فقلت هذه ثورة فكرية لما كان يجب ان يقوم به الازهر ، واخوانى يشعرون بتقصيرهم والركب يسير ، وما عليهم من مسئوليات بين يدى الله حرك ضمائرهم . ولعل فى هذا بركة وسبحان علام الغيوب . فقال كيف الفت هذا الكتاب (المقارنات التشريعية) وماذا كانت عدتك ؟ فقلت سبعة عشر عاما دراسة ازهرية قديمة وحديثة ، وست سنوات فى جامعات اوربا ، فتكونت شخصية جمعت بين فقه مالك وابى حنيفة ، والقانون المدنى والرومانى وتواريخ ذلك ، فكنت اجد اصول التشريع الوضعى هى اصول التشريع السماوى بل وفروعها وعللها منقولة بنصها ، وكلما تقدم بى الدرس كلما اقتنعت بصحة نظريتى (التشريع الاسلامى اصل لهذه التشريعات الوضعية) ولكن من يدرى هذا وكل الناس قد اعرضوا عن التشريع الاسلامى لانهم يقولون انه لا يساير الزمن ؟ اخيرا عدت لمصر وعرضت نفسى على رجال الازهر حتى اكون فى بيئة تربيت فيها مؤملا ان انتج فيه فلم يقبلونى حتى مدرسا للغة الفرنسية ، فلم اجد وساطة ولم اتعود مسح الجوخ واشتغلت بالمحاماة ، ثم ابتدأت عملى فترجمت الفقه المدنى الفرنسى ، ثم اخذت اقابل كل قاعدة وكل نص بما يقابله من فقه الامام مالك ، ويعلم الله وحده كم قاسيت وحدى وكم كان لذيذا ممتعا ان اسهر ليلا ، واعمل نهارا لطلب الرزق حتى اعددت كل مقارنات للقانون المدنى الفرنسى كله ، ثم ابتدأت بالعمل فوجدت انه يجب عدم الركون لمعلوماتى الفقهية ، بل يجب سؤال اهل العلم عن بعض احكام . فتعرفت الى شيخ السادة المالكية الحالى ، وعرضت عليه بعض الاسئلة ، ثم رأيت مقابلته شخصيا واطلعته على ما اعمل . فقال ان هذا عمل عظيم ويجب ان يخرج من الازهر . فقلت له يا مولانا لست واثقا من امكان ذلك لان الازهريين لا يتجهون الى مثل هذا العمل . فقال ان الشيخ المراغى على رأس الازهر اول من يرحب بهذا ويساعدكم بمن تريدون من علماء ومصادر ، وربما كان عملا رسميا . فقلت اسمع قولكم ولكنى موقن بعدم النجاح فتواعدنا وذهبت الى ادارة الازهر ، وتأخر الشيخ قليلا فاسترحت بمحل لجنة الفتوى . فسألنى احد المشايخ عن امرى وهل هو خاص او عام يمكن اجابتكم عنه ؟ فقلت بل عام . فقال ماذا ؟ فشرحت لهم ما اريد فقال احدهم ما هذا ؟! اكل من يعرف الكتابة والقراءة يدعى انه يعمل كل شىء (لأنى مطربش) فقلت ما شرط من يقوم بهذا العمل اذن ؟ قالوا يجب ان يكون متخرجا من الازهر ، ويعرف اللغات الاجنبية وان يدرس تلك القوانين . فقلت هذا يا مشايخ قد توفر فى الماثل امامكم . واخيرا قالوا هذا موضوع جماعة لا فرد واحد - فقلت هذا ما لا اقدر على ايجاده . ثم جاء الشيخ ودخل على شيخ الاسلام ومضت ساعة ثم ارسل لى سكرتير الشيخ الاكبر انه مشغول اليوم وسيحدد يوما لمقابلتى وبحث هذا الموضوع معى وهو شديد العناية جدا بهذا الشأن . وقد لاقى ربه ولم يتسع وقته لهذا البحث ثم جاء بعده شيخ وشيخ ، اما انا فسرت فى طريقى الذى رسمته لنفسى ، وقد كنت اختلف مع الشيخ فى نصوص مخالفة للقانون ، فابحث واؤكد ان هذا من مذهب مالك ، وعلى ما اذكر فى مسألة اى الدائنين اولى بمال المفلس ، اذا كان ساكنا بمنزل بالايجار وتكون فى ذمته مبلغ من الايجار ثم افلس ، فهل الاثاث الموجود فى المنزل يختص به مالك المنزل ولا يشاركه الدائنون العامون ، او يدخل صاحب المنزل بقدر دينه مساهما مع الدائنين ؟ القانون المدنى يقول يختص صاحب المنزل بما فيه نظير ايجاره ، وفقه الامام مالك المصرى يقول يدخل مع الدائنين ولا اختصاص له . فقلت للشيخ هذا محال ان لا يكون هذا الحكم فى مذهب مالك . فقال النص هكذا . فبحثت ثم بحثت واخيرا وجدت النص الذى اخذ منه المشرعون الوضعيون ، ثم قالوا هذا ما عليه العمل بديارنا المغربية . فاطلعت الشيخ فقال هذا قول ضعيف والمعتمد انه يشارك ، واتصلت باخوان افاضل من علماء المالكية لمراجعة الاحكام وسرت حتى تمت المراجعة لاربعة اجزاء الكتاب . ثم ابتدأت بالطبع ، وقد حدث ان قدمت كتابا للسراى الملكية فى ١٣/٢/١٩٤٦ تضمن ما سأقوله فى المقال الآتى ، ثم ما تلاه من الحوادث .

(يتبع) سيد عبدالله

الحبشة والعالم العربى

علاقة الاحباش بالامة العربية قديمة يرجع قدمها الى ايام بعثة رسول الله ﷺ ، وقد مرت الاجيال والعلاقة على احسن ما يكون ، فانتشر المسلمون فى الحبشة حتى بلغوا اليوم ما يعادل نصف السكان . ولم تفسد هذه العلاقة الا السياسة البريطانية التى تتعقب الاسلام والمسلمين فى ارجاء الارض .

وقراء هذه الجريدة يعلمون حكاية البعثة الازهرية التى ذهبت فى العام الماضى لتقف على حالة التعليم الدينى بين الاحباش المسلمين فمنعت ، وبعد ان اذن لها بالدخول لم تستطع ان تصل الى غرضها فعادت ادراجها بملء الخيبة والفشل ، الامر الذى يشبه حالة المسلمين وراء الستار الحديدى الروسى .

واليوم نسمع ان بواخر مشحونة باللحوم والمواد الاخرى تصدرها الحبشة الى اسرائيل عدوة العرب وعدوة المسيحيين ، الذين يعانون الامرين فى الاماكن المقدسة بالقدس الشريف من سياسة اليهود .

فهل الحبشة قررت مناصبة العرب والمسلمين العداء عملا باوامر السياسة البريطانية ؟ وهل هذا جزاء الانتصار العربى للحبشة يوم غزاها الطليان ؟

وما هذا العداء الذى تفردت به الحبشة للعرب والمسلمين دون جميع سكان القارة الافريقية ؟

اننا نرجو من اخواننا الاقباط الاحرار ان يتدخلوا فى هذا الامر . وان العرب والامة المصرية خاصة لم تبد منهم اقل بادرة تسىء الى العلاقات بينهم وبين الحبشة ، فلماذا هذه المعاملة من الاحباش للامة العربية ؟

نكرر الرجاء مخلصين من حكماء الاقباط للتدخل حتى لا يتسع الخرق .

« عربى »

مختارات من الصحف العربية

التكتل وجمع الصفوف

قالت جريدة « النيل » السودانية التى تصدر فى الخرطوم تحت عنوان : « هذا اوان التكتل وجمع الصفوف » كلمة جاء فيها : —

« كان للاتفاق الذى تم مؤخرا بين وفد حزب الامة والاستقلاليين الذى يرعاه مولانا الامام عبد الرحمن ، مكانه المرموق فى صفحات تاريخنا الحديث . ولقد تكبد مولانا الامام فى سبيل الوصول الى اتفاق شريف كهذا مشاق السفر مرات كثيرة . ولعل القراء يذكرون تلك البرقية التاريخية التى ارسلها مولانا الامام الى المغفور له صدقى رئيس الوزارة المصرية الاسبق ، وما قد ترتب على تصرفات رئيس الوزارة المصرية من عواقب وخيمة اقل ما يقال عنها انها قد خلقت جوا بغيضا سيطر على العلاقات بين السودانيين والمصريين زمنا طويلا . ولقد عرفنا اليوم سر ذلك الاهمال من جانب الطبقات المصرية الحاكمة فى ذلك الوقت . واما السر فهو ان تلك الطبقات الحاكمة ما كانت تود ان يحل الوئام بين السودانيين والمصريين محل الجفوة والخصام ، بل وما كان حكام العهد البائد حريصين على حل المشاكل السياسية ، اما رغبة منهم او رهبة من الملك السابق الذى فرض ارادته المذمومة على الشعب باسره ، ضاربا عرض الحائط بالدستور ورغبات الشعب .

والآن وقد حل فى مصر عهد جديد بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى ، فقد استبشرنا خيرا منذ اللحظة الاولى يوم حملت الباخرة الطاغية الى سواحل ايطاليا ، كما حملت اسماعيل من قبل الى تلك السواحل بذاتها ومن ثغر الاسكندرية ايضا .

ولقد اظهر رجال العهد الجديد فى مصر روحا طيبا واخلاصا ملموسا وادراكا للمشاكل التى غمرتنا زهاء خمسين عاما الامر الذى يسر الاتفاق واخرجه الى حيز الوجود »

حملات من نار على الاستعمار

— نشرت جريدة « الفيحاء » السورية كلمة لمراسلها فى بغداد عن الحالة فى العراق ، وما ينذر به التوتر القائم من اخطار وقد جاء فيها :

« يشهد القطر العراقى الشقيق فى هذه الايام معركة حامية الوطيس لم يشهد لها مثيلا فى تاريخه الطويل : تقوم بين شعب العراق من جهة ، وبين بريطانيا من جهة اخرى ، فالشعب العراقى يطالب بالحرية والجلاء والاستقلال ، وبريطانيا تتمسك بالاحتلال والاستعمار ، ويستند الشعب العراقى فى مطالبه هذه الى الحق وحده ، وتستند بريطانيا فى مقاومتها لهذا الحق الى القوة ، والى اعوانها وعلى رأسهم نورى السعيد وزلمه .

ويتجلى الصراع فى العراق ايضا بين الاحزاب العراقية المؤيدة من قبل الشعب ، وبين الحكومة العراقية المؤيدة من قبل بريطانيا : فبينما نرى اربعة احزاب كبرى لها اهميتها فى البلاد بالنظر لما تتمتع به من شعبية قوية ، تطالب بتحقيق امانى البلاد بالاستقلال والغاء المعاهدة البريطانية ورفض مشاريع الدفاع الغربية المختلفة ، نرى حزبا واحدا فقط هو حزب الاتحاد الدستورى الذى يرأسه نورى السعيد يؤيد الحكومة القائمة الآن ويناهض مطالب الاحزاب المعارضة ، ويقاوم مطالب الشعب بالحرية والاستقلال والسيادة وتحقيق الاصلاح المنشود .

ولا يشك احد فى ان نتيجة هذا الصراع ستكون بجانب الشعب لانه جانب الحق ، وسيندحر المستعمر الغاشم واعوانه وابواقه ويخرج الانجليز من العراق . »

أنباء الباكستان

حادث الحدود

صرح السيد غياث الدين بتان ، وزير الدولة الباكستانى للشؤون البرلمانية امام البرلمان الباكستانى فى كراتشى ، بأن الحكومة قد تسلمت رد الهند على الاحتجاج الذى كانت الباكستان قد قدمته لحكومة الهند حول الحوادث التى وقعت مؤخرا على حدود البنجاب ، وكانت الهند هى البادئة بالعدوان . وجاء فى هذا الرد أن الهند تنفى تهمة اختراق الهنود للاراضى التى يشرف عليها البوليس الباكستانى ، وتقوم الحكومة الباكستانية فى الوقت الحاضر بدراسة هذا الرد .

واضاف السيد بتان ان حكومة الباكستان قد احتجت كذلك لدى حكومة البنغال الغربية ، على قيام بحارة احدى السفن التابعة لها بالاعتداء على بعض البحارة الباكستانيين الذين كانوا على ظهر هذه السفينة . ولا تزال حكومة الباكستان فى انتظار رد على هذا الاحتجاج .

مشكلة كشمير

اثارت مندوبة الباكستان فى اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة ، البيجوم لياقت على خان ، مسألة كشمير فى الجلسة التى عقدتها هذه اللجنة يوم السبت الماضى للبحث فى احترام حق تقرير المصير ، وقالت البيجوم فى هذه الجلسة ان النزاع بين الهند والباكستان يدور حول محور واحد هو حق شعب كشمير فى تقرير مصيره . وما لم يمنح شعب كشمير هذا الحق عن طريق اجراء استفتاء حر نزيه ، فان هذه القضية ستظل تهدد السلم لا فى آسيا فحسب ، بل وفى جميع انحاء العالم . واكدت البيجوم لياقت على خان بعد ذلك ، ان مشكلة كشمير تعتبر تحديا للمدنية المعاصرة . ثم قالت : « ان الهيئة التى تفشل فى مجابهة مثل هذا التحدى ستفشل بمرور الزمان فى الابقاء على نفسها . »

قلق المسلمين فى الهند

حددت منظمات المهاسبها وجان سنغ واكالى الهندوسية المعادية للمسلمين يوم السبت القادم للاحتفال بما اطلقت عليه اسم « يوم البنغال الشرقية » فى شتى انحاء الهند . هذا ، وستشارك بعض الاحزاب السياسية الهندية هذه المنظمات فى احتفالها .

ومما هو جدير بالذكر ان بعض الزعماء الهندوس كانوا قد احتفلوا بهذا اليوم فى البنغال الغربية فى الآونة الاخيرة ، والقوا خطبا حماسية ضد الباكستان كان من نتيجتها اشتداد اضطهاد المسلمين فى الهند ، ولجوء عدد كبير منهم الى الباكستان .

وقد انتاب القلق جميع المسلمين فى الهند لمشاركة الاحزاب السياسية هذه المنظمات المتطرفة فى احتفالها ، وخاصة اولئك المسلمون الذين يعيشون فى المناطق التى تعتبر معاقل لمنطقى جان سنغ والمهاسبها ، وهم يخشون ان تنشأ عن هذا الاحتفال حالة توتر شديد اذا لم تتخذ الاجراءات اللازمة فى الحال .

فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا … لما تحصل شىء فى الغرابيل
"المعرى"

محمد رسول الله :

اثنان وسبعون وثلثمائة بعد الالف عام مضت على اشراق نور الرسول الهادى محمد صلوات الله وسلامه عليه وتحياته ، وبعد غد تحتفل الامم الاسلامية بذكرى مولده العطر ، هذه الذكرى التى تلازمها العبرة ، العبرة مما مضى من السنين ، وما سطرت من حروف ، وما حوت من مآس . كانت كلها دروسا للاجيال القادمة ، وعظات للذين تضعهم المقادير للتصرف فى شؤون الناس ، فقد علمنا الزمن ان المسلمين سادوا الامم والشعوب بفضائل دينهم ومبادىء ايمانهم ، كما علمنا ان ما اصابنا من ذل ومهانة ، كان لان المسلمين تركوا هذه الفضائل وهذه المبادىء .

لقد خذلتنا الاحداث لاننا لم نحسن التصرف ، وساعد الدهر الاعداء على انتهاك حرمة كرامتنا لاننا ملنا الى الترف ، واتجهت نفوسنا الى اللذائذ والمتعة ، ومجاراتنا لنوازع الشيطان ، وانغماسنا فى المحرمات ، فانحلت شخصيتنا ، وتلاشت قوميتنا ، وضاع هذا الملك الطويل العريض ، وزالت منا العزة والسيادة ، واصبح اعداء الدين يتحكمون فى مصائرنا ، وفى اخص شؤوننا ، ويرغموننا على ان نسير فى ذيلهم وفى ركابهم ، وان نقلدهم فى ملبسهم ومظهرهم وحياتهم الاجتماعية .

ألم يضع ملك الاندلس بسبب التقاتل فى سبيل الحصول على القيان ، واحياء مجالس الانس والشراب ؟

ألم يضع من ايدينا ملك بناه بنو امية وبنو العباس بسبب انغماسنا فى الرذائل ، فانحلت عزائمنا ، وتلاشت جيوبتنا ؟

يا سيدى يا رسول الله ، لعل فى يوم ذكرى مولدك الكريم ، ما ينبه المسلمين الى ماضى تاريخهم ، فتصحو عزائمهم ، وتثوب همتهم ، فيعيدون للاسلام قوته وعزته وسيادته .

عليك صلاة الله وسلامه الى يوم الدين .

الاذاعة وآل البيت :

« من احب آل بيتى فقد احبنى » حديث شريف .

« الحسين منى وانا من الحسين » حديث شريف .

ولكن الاذاعة لا تريد ان تعترف بحب الناس لآل البيت ، بل تريد ان يكون حب آل البيت من الاسرار التى لا تذاع ، او التى لا تصل الى الاسماع ، وان المحطة ليست لاذاعة المقطوعات التى تفيض بهذا الحب .

وخلاصة هذا الموضوع ، ان الاستاذ الكحلاوى قد نحا نحوا جديدا فى حياته ، واتجه بروحه وجهة صوفية ، وروح الصوفى تلوذ بحب الاطهار الابرار ، ومن غير آل البيت فى طهرهم ، ومن غير آل البيت وعترة الرسول قمين بالمحبة الطاهرة والعاطفة الكريمة ؟؟

ويريد الكحلاوى ان يقصر اذاعته على هذا النوع الفاضل ، ويكلف زميلنا الاستاذ عبد الفتاح شلبى بتأليف مقطوعة من الزجل ، ويلبى الاستاذ شلبى الطلب ، ويقدم الزجل لمحطة الاذاعة ، ويعرض على المختص ، فيؤشر عليها هذا المختص بتعديلها لان فيها «روح التشيع» .

الى هنا نقف قليلا ، ونريد ان نعرف ، هل اذاعة معانى حب آل البيت من الممنوعات ، وعما اذا كان هناك سياسة لنوع ما يذاع ، ام هى غضبة المختص وحده ؟!!

ونريد ان نعرف ، هل اذاعة المغانى الخاصة بحب آل البيت ليست أهلا بالاكرام والاذاعة ، مثل اغانى المخنثين فى معانى الوجد والغرام والهيام ؟؟

انا لا اعرف الكحلاوى ، وان كنت أعرف انه ادخل على حسابه نور « الفلورسنت الجديد » فأنار مسجد الكريمة الطاهرة السيدة زينب ، وانه بسبيل ادخال هذا النوع من النور الكهربائى لمسجد الشهيد سيدنا الحسين ، وانما الذى دفعنى الى كتابة هذا هو موقف الاذاعة الغريب من هذه المعانى الجديدة ، واريد ان اسأل هل لو كانت المقطوعة من نوع «يا ابو العيون السود» كانت ستلاقى من المسئول نفس الموقف ام لا ؟

ان المسألة جد خطيرة ، وسنمسك على هذا القدر ، حتى نرى ما يكون رأى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الازهر .

يد الرحمة :

من يظن ان اليد التى اعدت لاستعمال السيف والمدفع ، وتجر فى ميدان القتال الاثقال والاحمال ، هى اليد التى تمسح اجساد المحتاجين والمحرومين باللين والرحمة .

من يظن ذلك ، أليس هذا العمل الذى يقوم به رجال الجيش من جمع الملابس القديمة ، وتقديمها للموعزين وقاية من البرد والشتاء والزمهرير ، هو من خصائص ايدى النساء ؟

أليست المرأة التى افنت عمرها فى المطالبة بمساواتها بالرجل ، والظهور فى المجتمعات ، والاختلاط بالشبان ، وارتياد المحافل والمراقص ، وغشيان المقاهى والملاهى ، تكشف عن لحمها وشحمها فى غير حياء ولا خجل ، اولى بهذا العمل الانسانى الجليل ؟

اين هى المرأة فى هذا الميدان الكريم ، وكيف تحتمل هذه الصفعة التى وجهها لها الجيش بالسبق فى هذا العمل الملائكى ؟

ألا رحمة بنا يا رب العالمين ، ولقد صدق الذى قال : « اللى اختشوا ماتوا »

النظافة :

تكلم وزير الشؤون البلدية عن النظافة واهاب بالجمهور ان يراعى ذلك فى جميع تصرفاته .

واريد ان اذكر للوزير المحترم ، انه فى سنة ١٩٣٨ انتدبت وزارة الداخلية عددا من جنود البوليس راكبى الدراجات للمرور فى بعض الاحياء ومراقبة النظافة العامة ومخالفة من يخالف رعايتها .

وقد نجحت التجربة نجاحا عظيما ، ولكن حدث ان النزاع قام بين وزارة الداخلية ومصلحة "التنظيم" عن من منهما يدفع مرتبات هؤلاء الجنود .

وطال النزاع بدون جدوى ، والغى انتداب الجنود ، ورجعت الامور الى حالها من الفوضى ، وعادت « ريما الى عادتها القديمة » ؟ القاذورات ملأت الشوارع والازقة ، وتبعها اشاعة الروائح وتوالد الحشرات والذباب .

فيا سيدى الوزير ، ان النصح لا يجدى والموعظة لا تفيد ، عندك القانون وعندك ابواب كثيرة لعقاب من لا يرعوى .

هذا هو الطريق الوحيد الى النظافة ان كنت تريد عملا جديا له نتائج سريعة .

خبر فى سطر :

تقهقر عام للجيوش الفرنسية فى الهند الصينية .

« إنسان »

فضل على ماهر



أرى اكثر الكتاب فى مصر قد اغفلوا امرا خطيرا هاما عندما بينوا للقراء الادوار التى مرت بها ثورة الجيش فى ٢٣ يوليه لانقاذ البلاد من الفساد وتحطيم الطغيان . فقد ذكروا خلاصة الحوادث الرسمية وتفننوا فى وصف ما جرى باسلوب روائى جذاب ، ولكنى لم ار كاتبا واحدا وفى ذلك الامر الخطير حقه او تعمق فى شرح خفاياه . واعنى به المقدرة الفائقة ، والسياسة الحصيفة الحكيمة ، والاسلوب العجيب الذى استطاع به الرئيس السابق على ماهر ان يقنع ذلك الشاب الطائش المغرور بالتنازل عن العرش طائعا ، من غير ان يعمد الى اثارة فتنة بين الجيش والحرس ، ما كان يعلم إلا الله وحده مدى خطرها فى داخل البلاد وخارجها .

وفى اعتقادى ان عبقرية على ماهر لم تتجل فى موقف ما اعظم من تجليها وهو يناقش الفاروق الاخرق ويحاوره ويداوره ويهدده ويلاطفه ، حتى حمله على قبول ما اراد الشعب قبولا تاما ، جنب فيه الوطن افدح الاخطار التى كانت تنتظره ، وكان اعداؤه يتمنون وقوعها .

فكما يرجع الفضل للقائد العظيم محمد نجيب فى حركته الخالدة التى جمعت كلمة الجيش ، كذلك يرجع الفضل الى الرئيس على ماهر فى حمل فاروق على الرضوخ لمشيئة البلاد دون ان يعرضها لحرب اهلية ، ودون ان يحقق اغراض اعدائها ، فكلا الرجلين كان رحمة وبركة من الله .

« الفاروق »

على الهامش

لا تزال الصحف التى كانت تؤيد العهد الماضى وتدعو للملك السابق وتعلن له الولاء ، هى نفس الصحف التى تدافع عن العهد الحاضر وترجو له البقاء .

ولكن نفوس الكتاب الذين لا يعرفون الكتاب ولا الايمان ، تبدو فيما يسطرون وفيما يكتبون ، وهم اذا ظهروا فى هذا العهد فى صورة الحملان تخلف هذه الصورة ذئاب خاطفة ، تحاول ان تسلب امل البلاد وامل المسلمين فى حركة الجيش .

كتب كاتب مسلم - مع الاسف - فى جريدة يومية كبرى يقول ان الرجوع الى الحكم بما كانت تحكم به الدولة الاسلامية فى صدر الاسلام ... ردة ترجع بنا الى الوراء ...

يقول الكاتب المسلم ذلك فى حين ان مؤتمرا غربيا لرجال التشريع المسيحيين باوربا اقر ان الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان .

ولكن الكاتب الذى ذكر ذلك فى الحقيقة لا يعرف الشرع الاسلامى ولا الفقه الاسلامى ، ولكنه يعرف ان الاسلام يكبح شهوات النفس المريضة ، وهو يريد ان ينطلق فى اجواء الاباحية والشهوات ، يريد ان تظل الدعارة الادبية حية فى الوجود ، والدعارة الصحفية ماثلة فى الصحف والمجلات .

ولو سئل هذا الكاتب لم تخشى الحكم بكتاب الله وسنته ، فلن يجد جوابا للسؤال ، فالشرع الاسلامى غنى بمبادئه القانونية ، ويستطيع رجاله ان يقننوا لنا تشريعا كاملا عادلا طاهرا ، وليتهم يفعلون .

ان اولئك الذين يحاربون الدعوة الى الحكم بالاسلام انما يحاربون الاسلام فى اخص اهدافه ، فليس الاسلام الا كل ما فى كتاب الله من آيات ، وما تهدف اليه تلك الآيات من غايات ، وفى القرآن مبادىء التشريع ، وفى سنة الرسول توضيح لهذه المبادىء ، ولم يكن رسول الله راهبا او صوفيا يدعو الى الزهد وحده والعبادة ، وانما كان حاكما وقائدا ونبيا ، وليس معنى الحكم بالاسلام ان ينتزع الحكم من ايدى الحكام القائمين به ، ليعطى لدولة الشيوخ والعلماء ..

كلا ... فعلماء الاسلام يعلمون ان الحكم تبعة ، ووسيلة لا غاية ، ومن سعى اليه حرم منه ، وانما نحن نطلب ان يقنن تشريعنا وفق ما سنه الله ورسوله ، وان نحرم حكومتنا الحرام ، وتحلل الحلال ، ويتساوى لدينا عندئذ الحاكم ان كان من خريجى الازهر او من خريجى السوربون .

ولست ادرى ما الذى يخيفهم ويرعبهم من الحكم بالاسلام ؟ فهل يجدون فى شريعة الله ظلما واجحافا ؟ وهل فقدت العدالة فى دستور السماء ؟ اما تحكمهم بالاجانب ، فقواعد الاسلام وعدالته ، تمحو هذه المخاوف . ولقد سادت الامة الاسلامية قديما وكانت اقوى امم الارض ، وكان من ابرز المقربين الى الخلفاء جماعات كثيرة من المسيحيين ، وكانوا يشغلون مناصب رفيعة فى الدولة العباسية وغيرها .

فليتق الله ابواق الدعارة الاوربية ، فليست الردة فى الرجوع الى حكم الله ، وانما الردة والفسوق والكفر والعصيان فى محاولة تشويه دستور السماء بمثل هذه الترهات . وستنتصر الدعوة الى كتاب الله ولو كره المجرمون .

عبد العزيز الزهيرى

الجزائر تحتج لدى هيئة الامم

جاءنا من لجنة تحرير المغرب العربى ان الامين العام لحركة انصار الحريات بالجزائر ، ارسل برقيات احتجاج الى كل من الامين العام للامم المتحدة ، ورئيس مجلس الوصاية ، ورئيس لجنة حقوق الانسان ، ورئيس وفد مصر فى هيئة الامم ، ورئيس وفد العراق ، ورئيس وفد باكستان ، ورئيس وفد اندونيسيا ، ورئيس وفد الهند ، والسيد صالح بن يوسف رئيس وفد تونس ، والسيد بلافريج رئيس وفد مراكش .

وتحتج الحركة الجزائرية فى هذه البرقيات على تعدى السلطات الفرنسية على حرية الصحافة فى الجزائر ، مما ادى الى حدوث مظاهرات شعبية دامية ، فى كافة انحاء القطر ، حمل فيها البوليس الفرنسى على المتظاهرين فجرح كثيرا منهم والقى القبض على عدد من الوطنيين .

وحدثت فى بعض انحاء الجزائر حركة عصيان قام بها الاهالى ضد السلطات الفرنسية . ففى مدينة بنى عمران امتنع الشبان عن تلبية امر الحاكم بالتجنيد العسكرى ، فتعرض البوليس الى امرهم بالتعذيب والتضييق ، مما ادى الى اصابة شيخ كبير امتنع ابنه عن الخضوع لأمر التجنيد العسكرى .

وفى قرية خفران من دائرة عزابة ، ارغم عدد من الشبان على التجنيد العسكرى ، وساقهم رجال الجندرمة بقوة السلاح الى المراكز العسكرية ، وكان بعض الشبان غائبين فأخذ آباؤهم واقاربهم بدلهم .

الرحيق المحمدى

ما اعذب الشعر فى النبى … ويوم ميلاده السنى
يوم حياة ويوم نصر … ويوم فتح حلو شهى
ويوم نشر لكل رشد … ويوم طى لكل غى
فى هدأة الليل جاء طه … واشرقت طلعة الحفى
فهل درى الناس ما اسرت … سريرة الكون من روى
يا قبضة النور من قديم … لمبصر ليس بالعمى
يا رحمة الله للبرايا … اهلا بميلادك الزكى
كأن فى المهد بدر تم … يلوح من وجهك البهى
وفرحة فى السماء عمت … فى الملأ الطاهر العلى
والكون فى بهجة وروح … ريحانه مولد النبى
يا نعمة الله الف شكر … للخالق المنعم الولى
يا ساهر الليل فى حراء … فى حضرة القادر القوى
مسبحا خالق البرايا … فى نوره الباهر المضى
بعثت والناس فى عماء … وجئت بالواضح الجلى
وقت تدعو الى سراط … ممهد طاهر سوى
ما بين قوم لهم قلوب … غلف فليست تعى لشى
فى فترة لم يقم نبى … فيها وكم مدع غوى
بداه صفر - شيطان انس … يعيث فى جوه الخفى
والبيت فيه الاصنام قامت … بسادن جاهل شقى
والقوم عبادها اقاموا … لها القرابين فى العشى
أنساهمو جهلهم إلها … حيا لطيفا بكل حى
تنكر القوم من غرور … وانكروا دعوة الصفى
وكلهم يعرفون طه … بالصادق الطاهر النقى
ولقبوه الامين حقا … عند قريش وفى قصى
وراح ابليس وهو يسعى … يلق فسادا فى كل حى
حتى غدت فى قريش نار … تشوى قريشا واى شى
حقدا على من اتى ليهدى … حقدا على المرسل الوفى
واضمروا الشر واستعدوا … بكل ذى قوة عتى
واحكموا حوله حصارا … وكان ما كان من « على »
وهاجر المصطفى وكانت … هجرته مبدأ الرقى
احيت موات الشعوب تسرى … فمن ندى إلى ندى
وقابلت يثرب سراه … بذلك الموكب الحيى
بنات نجارهن اللواتى … ينشدن تغريدة المحيى
وكان دين وكان شرع … بعد جهاد بالمشرقى
عنف جهاد والصبر درع … اقوى من الدرع للكمى
حرب سجال وتم نصر … وتم فتح وطيب فى
ونعمة الله حين تمت … عمت وسيقت لكل حى
كم ساعف المصطفى فقيرا … بالجود من كفه السخى
وكم غشى الناس فى حياء … بستان اخلاقه الجنى
وحوله كل مطمئن … بالله بل كل المعى
كرامة حول كل شيخ … ورحمة منه بالصبى

* * *

ما بالنا اليوم قد بدلنا … بشرعنا شرع اجنبى
شرائع الواضعين شاخت … والشرع فى نصه الفتى
فيه صلاح لكل عصر … للمؤمن الصادق التقى
لم يبق ظل للدين فينا … فنحن فى الكون كالعيى
ضاعت كراماتنا هباء … هل خلت الارض من إبى
لا صائم لا ولا مصلى … ولا مزكى ، يا للسترى
وللمروءات ان دعونا … فمن يلبى بغير لى
واين حظ الفقير منا … من ثروة المترف الغنى
الدين ان رمتمو حياة … يهدى الى عيشنا الهنى
كم من حلى على اناس … تمذهبوا مذهب العصى
حليهم كله معار … والدين من اخلد الحلى
واختلط الناس فى انتساب … وبات منهم هى بن بى
انى لادعو لنصر قوى … فى عصرنا الحاضر البهى
ادعو الى الجيش بانتصار … مستشفعا فيه بالنبى
اجب دعائى فانت ربى … واسق بلادى من خير رى
فليس ازكى وليس اروى … من الرحيق المحمدى

«ابو الوفاء»
محمود رمزى نظيم

التطهير فى جامعة القاهرة

لا أدرى لماذا تأخر القائمون على أمر التطهير فى جامعة القاهرة عن اذاعة نتيجة ما وصلت اليه جهودهم ؟! وكنا نريد منهم ان ينجزوا عملهم فى سرعة سريعة ، حتى لا يضيع على التعساء وقتهم وحتى يضعوا حدا لبلبلة الافكار ، فتهدأ نفوس الطلبة ، وتستريح عقولهم من التفكير فى مصيرهم ومستقبلهم اللذين حطمتهما ايدى بعض الاساتذة والمدرسين الذين باعوا الامتحانات فباعوا معها ضمائرهم ، ولم يرعوا الامانة التى حملوها ، فخلطوا اوراق الاجابة لينجحوا بكرا على حساب زيد !!

أيدى الاساتذة الذين توسطوا لدى زملائهم ، كى ينجح خامل ويفوز كسول .

أيدى الأساتذة والمدرسين الذين يتحدون نفرا من الطلبة ، ويقسمون اغلظ الايمان لسوف ينتقمون منهم آخر العام !!

نريد لهذه الأيدى أن تقطع ، ونريد ان نسمع لجان التطهير فى جامعة القاهرة وهى تقول للمدنسين قفوا حيث أنتم إنكم لظالمون !!

حينئذ ينصرف الطلاب إلى عملهم راضين بما قسم الله لهم ، مطمئنين الى مصائرهم ، والله يهدى الى سواء السبيل .

محمد يوسف خورشيد
كلية الحقوق - جامعة القاهرة

كلمة لها ما بعدها:

الكفاءات الضائعة

ما اكثر الكفاءات التي ضاعت وقبرت في العهد البائد ايام كانت سوق النفاق نافقة ، ايام التهريج والفوضى والفساد واستغلال النفوذ ، وشيوع الفاحشة في الذين آمنوا ، ايام كنا نبش في وجوه قوم وقلوبنا تلعنهم ، ايام كنا نتجرع مرارة المداراة كدواء وقى من هذه المناظر المؤذية ، ونتجلد للشامتين ، ونتذرع بالصبر الجميل ، ونتظاهر بالعافية .

فكانت نفوسنا ثائرة تغلي كالبركان، وتتجاوب المشاعر والخواطر والآمال بين جوانحنا وصدورنا ، وتظل مكبوتة لا تقدر على الظهور ، فلا الافواه تجرؤ على النطق بها ، ولا الاقلام تقدر على نقشها وتصويرها . والويل لمن ينطق بكلمة الحق: او ينشر مقالا في صحيفة، هنالك يؤخذ بالنواصي والاقدام ، ويصادر في رزقه ويشرد ويسام سوم الانعام .

كان الاحرار من ذوي الكفاية والضمير والخلق النبيل يعيشون في عزلة ما امكنتهم العزلة ، ويضيقون ذرعا بما حولهم ومن حولهم من الناس، ويتكلفون المداراة وطباعهم تنفر منها ، ويكتفون بالحلم اللذيذ ، والامل الحلو يرددونه في ذات نفوسهم همسا لا تكاد تسمعه آذانهم: لو يغير الله هذا الحال؟ ويطهر البلاد والعباد من الذل والفساد والاستعباد، ويعيدها حرية بيضاء نقية « ان الله على كل شيء قدير » . كانت هذه الخواطر تداعبنا بين الفينة والفينة ، وكان الواحد منا يعود الى منزله آخر النهار ، وهو يحمد الله على سلامته من الفتن والمحن وشر الناس .

حتى كانت الكرامة ، وانجز الله وعدا كان هو منتهى الرجاء وغاية الامل: وتحرك الجيش ، وثار ثورته واطاح برأس الفساد، وقيد الاذناب في الاغلال ليطهرهم من الفساد — واتجه الى الشعب المسكين يقول له انهض من هذه الاوحال والقاذورات التي طال عليك الامد وانت تتعثر في ركامها — وهيا الى التطهير والتحرير — والاتحاد — والنظام ، والعمل ، ومد الشعب يده الى الرئيس القائد يشكره على هذه الصحوة ، ويبارك له جهاده في سبيل الله والوطن ، وفي سبيل رد الاعتبار للاكفاء والاحرار والمحرومين، وتحرك بحركة الجيش الرأي العام المصري ، وتوارت الخفافيش وتنفس الاحرار الاكفاء الصعداء، واخذ كل منهم بنصيبه في الركب الميمون ، يؤازره ويباركه ويعمل مع العاملين : حتى تتم الرواية فصولا ، وتستوي السفينة على شاطئ الحرية الصحيحة والعدالة الاجتماعية ، والاستقلال الطبيعي ، والكرامة والشرف الاعلى ، والمثل العليا ، ولم يتخلف عن الركب الا حاقد او حاسد، او مدخول في عقله ودينه ، او موبوء طالما كرع من دماء الناس في الماضي المظلم ، بالرشوة،والاستغلال، والطغيان والفساد — وليتهم انكمشوا في اوكارهم ينتظرون يد التطهير التي ستمتد اليهم ان عاجلا او آجلا ، فان الانوار الكشافة التي سلطها الجيش على هذه الاوكار ، لا تسمح للحشرات بالفرار او الهروب او الاختفاء ، ولكنهم تحركوا حركة المذبوح ، وجربوا اساليبهم القديمة في الدس واختلاق الشائعات ، واذا خلوا الى شياطينهم استطابوا الترهات : ولكنهم لم يفلحوا ولن يفلحوا،فقد دالت دولتهم ، وآمن الشعب بان الحركة من صنع الله ، وما الجيش او احراره اصل الحركة ومنفذوها،الا اسبابا في يد القدر سخرها ليمن على المؤمنين الذين طال الظلم بهم ، لتنقذهم وتحررهم ويطهرهم ويبدلهم بقوم غيرهم ثم لا يكونوا امثالهم ، وتلك سنة من سنن الله لا تتخلف ابدا مهما كانت قوة الطغاة وغشم الظالمين — واقرأ قوله تعالى: « ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم ، يذبح ابناءهم ، ويستحيي نساءهم، انه كان من المفسدين ، ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ، ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ، ونمكن لهم في الارض، ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون . »

وحرام على اهل الفكر والرأي ، وارباب القلم والبيان ان يجلسوا جلسة المتفرج الذي ينتظر النتيجة ، بل يفرض عليهم الواجب ان يكتبوا وينوروا الرأي العام ، ليؤدي كل مواطن واجبه في هذه النهضة المباركة : ولعنة الله على كل متخلف يقدر على عمل يعود عليه وعلى امته بالنفع ثم لا يعمل ، وها نحن نعلن رأينا على « منبر الشرق » راجين ان نجد آذانا صاغية ، وقلوبا واعية . واول شيء نلفت اليه الرأي العام في الشرق الاسلامي كله : ان الاسلام هو اول دين قرر ان الامة هي مصدر جميع السلطات ، وجعل امر المسلمين شورى بينهم — وجعلهم سواسية كأسنان المشط ، يأخذ بذمتهم ادناهم،وهم يد على من سواهم ، ومحا نظام الطبقات والفوارق الدنيوية وقدر اهل العلم والكفاية — وجعل ميزان الرجل بمقدار تقواه ونفعه للمجتمع الذي يعيش فيه ، فلا محسوبية ولا رشوة ولا فساد ، ولا استغلال ، ولا استعلاء ، وحين رسم الاسلام هذه الخطوط الرئيسية لتكون امته خير امة اخرجت للناس، جعل لكل مواطن حقوقا ، وعليه واجبات ، ليأخذ ويعطي ويفيد ويستفيد وينفع وينتفع ، ويكون لبنة في بناء مجتمع افضل ، ذلك المجتمع الانساني المثالي الذي ينشده الاسلام ، ويحلم به الفلاسفة ، وكانت حركة الجيش فيه هي بداية النهاية — فكل من يتخلف عن العمل والانتاج ليأخذ فقط ولا يعطي ، فهو وصولي نفعي يريد ان يعيش في الماضي كما يتمنى الموبوءون الذين طالما افسدوا في الماضي وغشوا ودسوا ونافقوا وهرجوا واستغلوا ، وصفقوا وهتفوا للاصنام، وسبحوا بحمد محترفي السياسة من وجوه كل وزارة . ومن المضحك ان بعض المحترفين حاول ان يصفق ويهرج لهذه الحكومة ففضحتهم صيحة الحق : وسلطت انوارها الكاشفة عليهم . فارتدوا على اعقابهم خاسئين ، وسنضع النقط على الحروف حتى نرد لذوي الكفاية المقبورين اعتبارهم ، وتعم العدالة الاجتماعية كل ذي حق ويؤدي كل مواطن واجبه كما ينبغي ولو كره المجرمون . والى اللقاء ان شاء الله ، سيطالع القارئ الكريم من مثل الاسلام العليا — في المساواة والديمقراطية الصحيحة ، والعدالة الاجتماعية ، والاشتراكية الاسلامية والانسانية المثالية ، ما يشرح صدره ويعرفه ما له وما عليه من حقوق وواجبات وعلى الله قصد السبيل — وهو ولي التوفيق .

سيد حسن الشقرا
واعظ طنطا

— تعلن السيدتان حميده خميس علي ووجيده السيد عبد الكريم من دشطوط مركز سمسطا مديرية بني سويف فقد اختامهما بتاريخ اول يناير سنة ١٩٤٨ ببلدهما دشطوط مركز سمسطا ولو ظهرت اية مكاتبات بهذه الاختام تكون لاغية وقد جددتا بدلها .

قطوف :

العبودية

العبودية: الطاعة والتذلل والخضوع. وهي بالنسبة اليه تعالى : قسمان : عبودية عامة ، وهي قهر العباد وامتلاك نواصيهم وانقيادهم لامره وحكمه ، والى ذلك تشير الآية الكريمة : « ان كل من في السموات والارض إلا آتي الرحمن عبدا . »

وعبودية خاصة ، وهي عبودية القرب والمحبة، وفي ذلك يقول سبحانه في خطاب إبليس : « إن عبادي ليس لك عليهم سلطان » ويقول في يوسف الصديق : « إنه من عبادنا المخلصين . »

والعبد في الأصل : الانسان حرا كان او رقيقا كالعبد ، ثم اشتهر إطلاقه على الرقيق ، وله جموع كثيرة اشهرها عباد واعبد وعبيد ، واكثر ما تستعمل الأولى في الاضافة الى الله — تعالى — ! وقد شذ المتنبي عن هذه القاعدة كعادته في الشذوذ ، فأضافها الى سيف الدولة في بعض امداحه حيث يقول :

أنلت عبادك ما أملوا
أنالك ربك ما تأمل

ولو قال : عبيدك لكان احسن كما يقول الواحدي ، وبخاصة ان البيت لا يلحقه كسر بذلك

ويكثر بين المسلمين التسمي بالعبد مضافا الى اسم الذات العلية كعبد الله ، أو إلى صفة من صفاتها كعبد الرحمن وعبد الرحيم ، إلخ .

ومن ذلك جماعة من فقهاء الصحابة سموا «العبادلة» وهم: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ،وعبد الله ابن عمرو بن العاص ، وغلط الجوهري فزاد عبد الله بن مسعود ، وليس منهم .

وقد انف كثير من الناس قديما وحديثا ان يخاطبوا او يخاطبوا بالفاظ العبودية . يحدثنا التاريخ : ان رجلا كتب الى الخليفة المهدي كتابا عنوانه « عبدك فلان » فقال المهدي : لا اعلمن احدا نسب نفسه الى عبودة في كتاب او عنوان ، فانه ملق كاذب وليس يقبله إلا غبي او متكبر .

ورأى طاهر بن الحسين رقعة كتبها ابنه عبد الله الى الخليفة المأمون عليها : « عبده » فقال : يا بني ، سميتك عبد الله وكذلك أنت ، فلا تشركن في الملك احدا ، فانه جعلك بانعامه حرا لا مولى لك سواه .

ومنذ سبعين عاما قال الخديوي توفيق للبطل الوطني « احمد عرابي » وهو على رأس الجيش المحتشد في ساحة عابدين — : ألستم عبيد احساناتنا ؟ فزأر عرابي بهذه الكلمة في وجهه : والله لن نكون عبيدا بعد اليوم !

وعند ما ألف الزعيم الشعبي «سعد» أول وزارة في عهد الملك فؤاد لم يختم بيانه بهذه العبارة الذليلة المأثورة : العبد الخاضع المخلص الأمين . بل قال : « شاكر نعمتكم وخادم سدتكم » وصار ذلك تقليدا ترسمه رؤساء الوزارات من بعد .

واليوم تحررنا وثبة الجيش المباركة من جور السلطان وذل الاقطاع وخيلاء الالقاب !

العبودية الحق للاله الحق ! المعز المذل ، من له الخلق والامر ، القاهر فوق عباده ! وهي عبودية سامية ترفع صاحبها من حضيض المهانة الى منازل العزة والكرامة ! وفي ذلك يذكرون ان قارئا قرأ بحضرة الامام الخواقي الشافعي قوله — عز وجل — :

« يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله،إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم »

وهذه الآية ارجى آية في القرآن الكريم كما قال الامام علي — كرم الله وجهه —! فقال الامام الخواقي : شرفهم بياء الاضافة الى نفسه بقوله : « يا عبادي » . ثم أنشد :

وهان على اللوم في جنب حبها
وقول الأعادي إنه لخليع
أصم إذا نوديت باسمي وانني
إذا قيل لي «يا عبدها» لسميع

ومثله قول بعضهم :

لا تدعني « إلا بيا عبدها »
فانه أشرف أسمائي

وقد أحسن الآخر في قوله :

ومما زادني طربا وتيها
فكدت بأخمصي اطأ الثريا
دخولي تحت قولك «يا عبادي»
وأن صيرت « احمد » لي نبيا

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين ، ولا تجعلنا من عبيد غيرك الضالين !

علي الجندي

دعاوى لا دليل عليها

قرأت نقدا طريفا — في عدد ١٢ صفر سنة ١٣٧٢هـ من مجلة «شباب محمد» الغراء — لكلمة لي في الملكية الفردية ، والنقد بدون إمضاء مما يوهم صدوره عن تحرير المجلة ، ولكني مع ذلك لم اشك في انه صادر عن غير قلم التحرير ، لان المجلة وقلم تحريرها يؤمنان بآداب الاسلام المثلى ، ولا يدعوان الى السباب والمهاترة اللذين ينطق بهما هذا النقد.. على انه ليس فيه مأخذ علمي بأية حال ؛ وكل ما طول الكاتب الرد علي فيه، هو ان في ذكري مصادرة عمر لاموال ولاته — من امثال ابي هريرة، وعمرو ابن العاص وسواهما — ما يوهم الطعن على اصحاب رسول الله . ومعاذ الله ان يكون قصدي الطعن على احد من الصحابة الذين هم الاعلام وورثة النور والهدى والخير ، وليس في ذكر مصادرة عمر لهم شيء مما يوهم ذلك مطلقا ، فهذا الاستاذ المؤرخ الاسلامي للحضارة العربية ، ووزير معارف سوريا الاسبق ، محمد كرد علي يقول في كتابه: « الادارة الاسلامية في عز العرب » . ص ٣٨ طبعة ١٩٣٤ مانصه : « صادر عمر عامله على مصر عمرو بن العاص ، لانه فشت له فاشية من متاع ورقيق وآنية وحيوان ، لم تكن له حين ولي مصر .. وصادر ابا هريرة عامله على البحرين لانه اجتمعت له عشرة آلاف وقيل عشرون الفا ، وادعى ان خيله تناسلت وسهامه تلاحقت وانه اتجر . فقال له عمر :«انظر رأس مالك ورزقك فخذه ، واجعل الآخر في بيت المال.» ويقول الشيخ الخضري مؤلف : « تاريخ الامم الاسلامية » في الجزء الثاني من كتابه ص ٦٥ مانصه : « ولم يمض عامل زمن عمر موثوق به من عمر في كل ايامه إلا القليلين ، وفي مقدمتهم ابو عبيدة . » ولو شئنا ان نستوعب آراء المؤرخين القدماء والمؤلفين في طبقات الصحابة لضاق بنا الوقت .

والشيء الثاني الذي ناقش فيه الكاتب هو استشهادي بحديث رسول الله ﷺ : « من كانت له ارض فليزرعها او يمنحها اخاه ولا يؤاجرها إياه » ، حيث حاول الكاتب حمل الحديث على وجوه لا دليل له عليها .

وما اهون مثل هذه الكتابة التي تحاول ان تنال من اقدار رجال يعرفهم الناس جيدا في مصر والبلاد الاسلامية كافة ، ويعرفون بلاءهم في سبيل الاسلام .. والسلام على من اتبع الهدى.

محمد عبد المنعم خفاجي
استاذ في كلية اللغة

لقد دل محمد نجيب على عبقرية نادرة

فبرهن على ان الجيش ورجاله اكفاء لتولي حكومة البلاد

لقد ظهر على مسرح السياسة ، ودخل في زمرة الوزارة ، جمهور كبير من طبقات الامة ، من رجال الصحافة والطب والهندسة والحقوق والادب والدين ، وبرعوا كلهم في اعمالهم ، بل لقد تربع في دست الرئاسة بعض الذين كنا لا نظنهم اهلا لاقل من الرئاسة ، ومع ذلك استطاع كل هؤلاء ان يسيروا دفة الامور ، وبقي رجال الجيش بعيدين عن الحكم الا القليل منهم، والمعلوم ان الجيش هو عماد السلام والامن، وهو الحصن الحصين للبلاد عند الشدائد والمحن ، ويظهر ان هذا السبب الذي كان يجب ان يكون هو المبرر لقيادتهم للشؤون السياسية ، هو الذي سبب بعدهم عن تسيير دفة السياسة العليا ، او على الاقل كان هذا هو تفكير العصر الماضي !! حتى اذا ماجد الجد ، وظهر فساد الامور ، وزاد ذلك الفساد ، فساد الذي كانوا يطلقون عليه الرئيس الأعلى لكل شيء في البلاد ، اتاح الله للبلاد اتحادا قويا في الجيش،وقامت قواته فطهرت البلاد من الارجاس الخبيثة ، وسيرت الامور في خير طريق وانبل مقصد ، نحو الرفعة والرقي ، فدلت قيادة الجيش على علم وخلق وقوة ، ودلت قبل ذلك وبعده على اهداف شريفة ، تسير بالبلاد نحو المجد الحقيقي المؤثل ، وتعمل لاسعاد الجماهير الكبيرة التي يتألف منها الشعب المصري كله . يدلك على صدق هذا القول : ما سنته حكومة الجيش للبلاد ، وما عملته للعباد ، من اعمال فيها ترفيه حقيقي لطبقات الامة كلها ، فمن ذلك تمليكها الارض للفلاح ، لتجعله يحس بأنه صاحب منزلة في البلاد وليس مجرد اجير او خادم . ولو انها كانت تهدف لمجرد زيادة دخل خزانتها لرفعت نسبة الضرائب على الملاك ، ولكنها تود رفع نفسية اهل البلاد الذين يأتي الخير على ايديهم ، ومع ذلك جعلتهم الانظمة السالفة اشبه شيء بالعبيد والعياذ بالله !!

وثم شيء آخر ، دلني على علو ثقافة ونفسية رئيس حكومتنا اللواء محمد نجيب ، وهو انه ينظر الى الامور الدقيقة ، ويعطي الامة كل يوم درسا مفيدا للنهوض بها ، فهو يحث على التدقيق في العمل والانظمة ، وهو يود ان نكون جميعنا قدوة طيبة في اعمالنا واقوالنا ، وان نحافظ على النظام في المسجد والكنيسة والسوق والمنزل والمحافل ، وهذه امور يحق لنا ان نفهمها للعمال والطلاب ، وان نعمل بها حتى نظهر بالمظهر اللائق بنا ، ونحن امة محترمة ، تفرض احترامها على غيرها .

لا يكفي ان يكون كل منا واعظا لغيره ، ناسيا نفسه ، بل يجب ان نبدأ بانفسنا ، فنجعلها قدوة عملية صالحة لاشاعة الخير للغير ، ولنأخذ بقول الشاعر الحكيم :

ابدأ بنفسك فانهها عن غيها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم

ومما يفرح النفس ، ان رئيس الوزراء مع كثرة خطبه وكلماته ، يأتي كل يوم بجديد ، يسجل له عداد الفخر ، من الحكم والكلم الجوامع ، وذلك لان نفسه العالية تريد الخير للامة ، فيفيض لسانه بما انطوت عليه نفسه من درر غوال .

وهنا اذكر كلمة للاستاذ عباس محمود العقاد ، عبر بها زعيما كبيرا ،بأنه مع كثرة خطبه ، لم يستطع ان يأتي بكلمة تؤثر عنه ، ويقال انها حكمة من حكمه ، واما اللواء محمد نجيب ، فهو على قرب عهده بالعمل لخدمة امته ، ومع كثرة شغله وتعبه ، الذي نخشى منه على صحته الغالية ، فقد استطاع ان يسجل كلمات كلها غاليات ، ودروسا واعظات،ولولا انها مقروءة كل يوم، ومسموعة من محطات الاذاعة لنقلت شيئا منها .

واني اود ان يقلل حضرته من تعبه الجسماني والفكري فهو يتعب نفسه ، ويتعب من حوله تعبا لم نعتد عشر معشاره من الذين حكموا قبله ، ولكنه طراز وحده بارك الله فيه لمصر وللعرب .

القاهرة — محيي الدين رضا

***

وبعد كتابة ما تقدم قابلني رجل ميكانيكي من ذوي الاعمال المتصلة بمصالح الحكومة،ومدح لي في انتظام الاعمال اليوم وقال : « انني ادخل على الموظف فيقضي لي عملي بسرعة كأنه قد اخذ مكافأة، وهذا مالم نعرفه سابقا، فاين كان مستخبي محمد نجيب هذا ؟ »

وهذا الكلام هو خير مدح لرئيس الوزراء. وهو صادر من رجل لا يعرف تزويق الكلام . «رضا»

رسائل الأقاليم

الاسكندرية

تعريفة الترام الجديدة :

◎ انعقد مجلس ادارة النقل المشترك وقرر تعديل تعريفة ركوب ترام المدينة.

ولأول وهلة يظن القارئ ان هذا التعديل قد عاد بالفائدة على جمهور الشعب، حيث خفض ثمن التذكرة على الدرجة الثانية من ٦ مليمات الى خمسة مليمات . ولكن الادارة اخذت بالشمال ما اعطته باليمين حيث الغت نظام التحويلة ،لأن الراكب الذي كان يركب ترام كرموس الى الورديان كان يدفع ستة مليمات على النظام القديم ، اما في النظام الحالي فسيدفع عشرة مليمات .

أما على الدرجة الأولى ، فقد زادت التعريفة : فهي وان كانت عشرة مليمات إلا انه قد الغي منها نظام التحويلة .

ومدينة الاسكندرية صغيرة ومربعة ولكن تخطيط احيائها لم يكن على نظام هندسي خاص ، بل جاء عفو الخاطر ، وطبقا لأهواء السكان ، كما ان بلدية المدينة لم تقم بواجبها المطلوب ولم تتخذ من الوسائل ما يمنع هذا العبث الفردي ، لهذا يجد المرء نفسه مضطرا لركوب الترام للوصول من حي الى حي ، مع قرب الشقة لو ذللت الطرق ، وفتحت الشوارع .

ثم ان الضرورة تقضي بزيادة عربات الترام بنسبة زيادة سكان المدينة ، فان ترام المدينة لم يزد عما كان عليه منذ انشائه عام ١٨٩٦ حيث كان سكان الاسكندرية لا يزيدون عن بضعة ألوف من السكان . وكانت في هذا الوقت تشمل حيين او ثلاثة احياء ، وكانت حدودها تبدأ من القباري حتى وابور المياه فقط ، كما كانت محوطة في هذا الوقت الذي انشئ فيه ترام المدينة بسور له ابواب . ولعل من المناسب ان نذكر لقرائنا ملحا عن هذه الابواب ، وهي التي تشغل مكانها الآن بعض الاحياء وسميت باسمها دون ان يعرف كثير عنها شيئا،وهي الباب الجديد ، الباب الاخضر، الباب الشرقي ، باب سدرة ، باب الشرم ، فكان الترام محصورا في هذه الحدود لا يتعداها ، اللهم الامن ناحية القباري حيث كان ممتدا الى المكس طبقا لوضعه الراهن .

فان قيل لنا إن تعريفة الركوب اليوم مطابقة لتعريفة الترام منذ انشائه فسنجد في هذا الوصف تحريفا كبيرا وخروجا عن الواقع .

واليوم بعد ازدياد عدد السكان من بضعة ألوف الى قرابة مليون او يزيد ، فاننا نجد الحاجة ملحة الى زيادة وسائل المواصلات واساليبها وطرقها . بل ان هناك احياء بعيدة مترامية في نفس المدينة لا تصل اليها مواصلات الترام والاوتوبيس مثل حي محرم بك من الجهة الغربية حيث يشمل منطقة عرفان ، والبر الثاني المكتظ بالمصانع والمؤسسات ، وكذلك حي كوم الشقافة وميناء البصل حتى كرموس . وهي مناطق آهلة بالسكان ، وتكاد تختنق بكثرتهم ، وهم سواد الشعب الكادحون ، والذين يكثر نسلهم ، وهؤلاء يصعب عليهم الوصول الى اعمالهم صباحا والعودة مساء .

واني اتمنى ان ارى اعضاء مجلس ادارة النقل المشترك ، وهم يحاولون ايجاد موضع لقدم في الترام صباحا عند موعد الدواوين . وسيعرفون بحق كيف يلقى سكان المدينة كل اذى وضرر وتعطيل بسبب هذا الترام وادارته .

احمد موسى محمد

السويس

اجابات المحافظ :

◎ وجهنا بعض الاسئلة لحضرة محمد ثابت ابو ستيت محافظ السويس في بعض الشؤون العامه فأجاب بما يلي : « بلغت قيمة التبرعات لمشوهي الحرب ٢٠٠٠ جنيه علاوة على ٢٥٠ جنيها من حصيلة مباراة كرة القدم الاخيرة للقوات المسلحة كدفعة اولى . »

وقال : « وقد افتتحت رسميا محطة اللاسلكي الجديدة بمحافظة السويس ، وتخاطبت مع قائد اللاسلكي ونجحت التجربة ، وكان الصوت واضحا . وسوف تستخدم لشؤون الامن ، وستتجول سيارتان مجهزتان بهذا الجهاز الحديث باحياء المدينة وهما على صلة بالمحطة للتبليغ عن أي حادث طارئ.»

وقال : « أما بخصوص الاحتفال بذكرى شهداء السويس في ديسمبر ويناير سنة ١٩٥١ ، فانه متى طلبت اية هيئة او جماعة اقامة هذا الاحتفال ، فسأتصل بادارة الامن العام ، اما عن عدم وجود طبيب لامراض الانف والاذن والحنجرة ، وتعطل الوحدة العلاجية المدرسية ، فسأتصل بالمسئولين بشأنهما وقد سررت بزيادة المدرسة الثانوية القديمة . »

تلاعب :

◎ علمنا ان تحقيقا يدور مع موظف بالبريد نسب اليه استغلال النفوذ ، والاستيلاء على مبالغ من شركة شل لايداعها برسم موظفيها بصندوق البريد، مع ان ذلك ليس من اختصاصه ، كما ان هناك تلاعبا في الحسابات ، وظهر عجز في عهدته ، وتقوم النيابة الآن بمواجهته ببعض الاشخاص .

دار البلدية :

تقع دار البلدية في اهم احياء المدينة ، وتطل على البحر الاحمر ، وهي في مسيس الحاجة الى ردم البؤر والمستنقعات المحيطة بها ، وزرع الاشجار والازهار لتكون حديقة يانعة تتناسب وعظمة هذه المؤسسة وليس هذا بعزيز على همة محافظ السويس ورئيس المجلس البلدي .

المنبر بالسويس :

نطالب بزيادة كميات «المنبر» الخاصة بالسويس ، حتى يمكن لكل قارئ الحصول عليه ، ونأمل من شركة التوزيع اجابة هذا الرجاء .

رجب وجيه

فوه

◎ قدم اسماعيل عبد الجواد بالضمان الاجتماعي بفوه طلبا لقبول كريمته اجلال بمدرسة العمري للبنات ووفق على الطلب بالقبول بعد استحضار شهادة الميلاد ، وقبل ناظر المدرسة الطلب ، وعند احضار الشهادة امتنع الناظر عن قبولها بحجة عدم وجود مكان لها ، وكان المفروض حجز مكان لها ما دام طلبها مقبولا . لذلك نعرض هذه المشكلة على المسئولين للتصرف ، حتى لا يضيع عام على هذه التلميذة.

◎ شفي من مرضه اليوزباشي احمد حسني ابو زيد معاون البوليس فنهنئه.

محمد سعيد محمد المصري

المنشاة

◎ عقد الاستاذ نخلة نائب مأمور المنشاة اجتماعا بدار سينما فريال حضره مديرجرجا وحكمدارها ومفتش الضبط وضباط البوليس واعيان البلاد لجمع التبرعات لمشوهي الحرب ، وقد بلغ ما جمع حتى الآن ٨١١ جنيها .

ابو الوفا حسن ملماط

طنطا

◎ في مقدمة المشروعات التي تسعى الحكومة لتحقيقها استصلاح الاراضي الصحراوية ، وارى ان خريجي المدارس والكليات الزراعية اولى الناس بهذا المشروع لعلمهم وخبرتهم وتجاربهم، كما ان كثيرا من مناطق سيناء صالحة للزراعة ولا ينقصها غير اليد العاملة. فجدير بالوزارة ان تعنى بهذا الموضوع.

◎ طلبة المدرسة الزراعية يدرسون منهج اللغة الانجليزية بدون كتب ، وكذلك الجغرافية مناهجها مبعثر في كتب مختلفة فنلفت انظار ولاة الامور.

◎ اؤيد الاخ فتحي حمادي في توجيهاته ونصائحه ، فيجب على المراسل العناية بالصالح العام .

◎ اين جامعة طنطا؟ واين تبرعات المتبرعين من امثال عبد السلام فهمي جمعة ، والزيات، واثرياء المدينة ؟ ولماذا لم نجد أثرا للبناء حتى اليوم .

ابراهيم لطفي صالح

سرسنا

◎ اعتدى بعض افراد من اسرة عسكر على افراد من اسرة الوزة ببلدة ابو كلس ، فاصيب اثنان من عائلة الوزة وقام المأمور ووكيله وقبضا على الجناة .

السرسناوي

الحامول

◎ الطلبة الراسبون بعنوف الثانوية يطالبون المسئولين برد المبالغ الزائدة عن ثمن الكتب وفقا لقرار وزارة المعارف .

فوزي احمد سلام

المراغة

◎ عقد حضرة مأمور المركز محمد محمد حسن اجتماعا بديوان المركز حضره الاستاذ ابراهيم حلم مدير جرجا، ودعي اليه عمد واعيان البلاد لتنظيم التبرع لمشوهي الحرب ، وقد بلغت قائمة التبرعات الاولى ٨٠٠ جنيه .

◎ يتجر عبده احمد سليمان — وهو صاحب مقهى — في المواد المخدرة ، وقد هاجمه الملازم محيي الدين موسى وعثر في مقهاه على كمية من الحشيش والافيون .

عارف عبد الرحيم

أبو تيج

◎ جاءنا من عمر عبد الرحيم احمد بابي تيج ان بعض عساكر البوليس بابي تيج انهالوا عليه ضربا بالمركز ، ولفقوا له تهما باطلة بايعاء من الشاويش محمد قنديل ، ونحن نرجو من حضرة المأمور تحقيق العدالة .

◎ يرجو الاهالي الغاء نقل حسين خليفة مأمور الشهر العقاري لما يبذله للصالح العام من جهود .

طما

◎ يهتم الاستاذ حنا غبريال ناظر المدرسة الثانوية بمدرسته .فقد اتم انشاء معمل كيماوي لطلبة السنة التوجيهية بتبرعات جمعها من اولياء امور الطلاب ، ويوجه ابناءه الى الآداب الفاضلة حيث انه طرد بعضهم ثلاثة ايام من المدرسة لما علم انه يدخن السيجار ،وقد جعل من بعض الطلاب مشرفين على اخوانهم ، واقام مصلى في فناء المدرسة : والاخوان بطما يقدمون له الشكر على العناية بابنائه الطلاب .

◎ افتتح مصلى المحطة ولكن لسوء الحظ توجد بجواره مبولة معطلة فتؤذي المصلين برائحتها ، ولا يتفق هذا مع كرامة المساجد .

◎ نرجو من المحامين مجدي بطرس ، ولمعي قلدس ان يتجاوبا مع مشاعر الشعب ، الذي يؤمن بالوحدة وينأى عن العصبية،ولعل الصلح الذي تم اخيرا يكون باكورة للعمل الصالح الخالص للوطن .

ابو كبير

◎ نرجو الغاء نقل الاستاذ محمد احمد ابو النجا سكرتير البلدية لما لمسه الاهالي فيه من كفاءة واخلاص .

◎ نرجو زيادة كمية دقيق التموين اذ ان الكميات المصرح ببيعها في ابي كبير لا تفي بحاجة السكان

السنهوتي

طهطا

◎ في اجتماع عقد في سرادق بمركز طهطا ، حضره مدير جرجا مع لفيف من كبار رجال الادارة ، والقى كلمة دعا فيها الى التبرع لمشوهي الحرب وقد تسابق المجتمعون الى التبرع وبلغت القائمة الاولى ١٢٠٠ جنيه .

البلينا

◎ جاءنا من حضرة اسماعيل محمد اسماعيل من البلينا شكوى ... ونحن نرجو من الحاج ابو الوفا رئيس شركة اوتوبيس الصعيد فرع قنا ان يرحم الشاكي ومن يعول ، فيعيده الى عمله والراحمون يرحمهم الرحمن .

ادكو

◎ نرجو ان يراجع مجلس الوزراء قراره الخاص بتخصيص ثلثي الاراضي المجففة من البحيرة لخريجي المدارس الزراعية وللمتقاعدين من الموظفين ، فابناء ادكو اولى بهذه الارض لانها كانت رزقهم قديما فيجب ان تكون لهم بعد التجفيف ، والعدالة تقضي بذلك .

◎ يلتمس الصيادون ان يتصل رجال التسعير الجبري بمحافظة الاسكندرية وعاصمة البحيرة ، بمناطق الصيد قبل وضع تسعيرة السمك الاسبوعية حتى تتفق اسعار الجملة مع اسعار التجزئة ، وحتى لا تحرم الاسواق من السمك .

محمود غنيم

بني مزار

◎ اعلن ضابط المباحث الملازم عبد الحميد السيد عبد الحميد الحرب على تجار المخدرات والهاربين من العدالة ، وقد اعتقل نحو عشرة من تجار المخدرات واثنين من الهاربين .

◎ انتظم التموين بفضل سياسة الوزارة الحازمة ، وقد قلت الطماطم المعروضة ؛ ولكننا نأمل في انفراج ازمتها عند ظهور محصولها الشتوي .

◎ نرجو تحديد اثمان حلوى المولد النبوي الذي يقبل الناس عليها بمناسبة ذكرى المولد الكريم .

◎ يهنئ سيد عبد الرحمن العطيفي صديقه الاستاذ احمد سيد عبد الغني وكيل المدرسة الخيرية الاسلامية ببني مزار بالغاء نقله ، كما يشكر الناظر على جهوده الموفقه .

« العطيفي »

تعـــزية

— طلبة الجامعة الشرقية الليلية ببركة الفيل يشاطرون الاستاذ محمد عيسى المدرس احزانه لوفاة قريبته، ويسألون الله للفقيدة الرحمة وله طول البقاء .

استدراك

— نشرنا في العدد الماضي في ندوة الكيلاني كلمة تحت عنوان «الشيوعية» ذكرنا فيها بعض ابيات من الشعر لابي العلاء المعري وقد سقطت فقرة من الكلام فالتبس الامر على بعض القراء وهذه الفقرة هي : — وقد قال فيهم ابو العلاء المعري :

اقروا بالاله واثبتوه
وقالوا لا نبي ولا كتاب اخ

والى اللقاء .

مطالب وشكايات

الى الاستاذ الباقوري

— ومن اولى من وزير الاوقاف بانقاذ هذه الاسرة البائسة ، اسرة المرحوم الاستاذ احمد سليمان عطية المدرس بمنفلوط والمتوفى في ٩/٥/١٩٥٢ تاركا خلفه زوجة باكية وطفلا وبنتين في معاهد التعليم ، وتقيم الاسرة الآن بعصرة حلوان المحطة ؛ ولم يسو معاشها حتى اليوم ، وليس لها مورد تنفق منه ،فهل لحضرة وزير الاوقاف ان يجعل لهم اعانة شهرية ؟ ان الامر لكذلك ان شاء الله .

دولة داخل الدولة

— اما هذه الدولة فهي شركة كوم امبو التي تفرض على مستأجري ارضها ضرائب باهظة لا تعلم الحكومة عنها شيئا مثل : ٣٥ قرشا رسم دمغة على كل عقد ، ، ضريبة خفر تصل الى ١٥٠ قرشا ، ضريبة هرش عدة قدرها ٢٠ قرشا للاردب ؛ ضريبة نقل تقاوي وقدرها ٨ قروش للاردب ، ضريبة نقل المحصول الى مخازن الشركة وقدرها ٨ قروش للاردب ، وهناك ضرائب اخرى مثل ضريبة مشال الى آلات الدرس ، وضريبة فرد التقاوي ، وضريبة تبرعات خيرية لا يعرف مصيرها ، وضريبة تسمى أكل العصافير، فهل لدى الحكومة علم بهذه الدولة الكومومبية وسلطانها ، وهل لولاة امورنا ان يردعوها عن طغيانها ؟

طالب حائر

— تقدم سامي الخولي الطالب بمدرسة المنيا الثانوية برجاء الى ناظر مدرسة شبرا الثانوية حتى يقبل تحويله الى مدرسته لظروف قاهرة تضطره الى الاقامة بالقاهرة ، فوعده الناظر خيرا وحدث ما يثير الدهشة حين سحب الطالب المذكور اوراقه من المنيا وتقدم بها الى ناظر شبرا الذي انكره وتنكر لوعده ولا زال الطالب بالقاهرة حائرا ينتظر رحمة الناظر .

شكوى أثمة

— جاءتنا هذه الشكوى من مصطفى محمد وديع مساعد كمساري بالسكة الحديد: في عام ١٩٤٧ قدمت للتحقيق... بتهمة التزوير في اوراق طبية — وعلم الله انني كنت بريئا من هذه التهمة ، بل كنت هدفا لاحتيال محتال علي ، وقد ثبت ذلك في التحقيق .

وقد جوزيت بخصم خمسة ايام من مرتبي ، ولكن مفتش القسم لم يعجبه هذا الحكم فكتب الى المدير بفصلي ، وفعلا فصلت في ٧/٣/١٩٤٨ وها انذا انتظر من العهد الجديد ان يأخذ بيدي حتى اواصل العيش في هذه الحياة.

شارع المقاصيص بالصاغة

— يشكو سكان شارع المقاصيص بالصاغة من وجود مستوقد تنبعث منه الروائح الكريهة ، والقاذورات ، فاذا ما تحدث السكان مع اصحاب «المستوقد» وطالبوهم بالحرص على النظافة ، لم يسمعوا لهم وهددوهم ، ونحن نلفت انظار وزير الصحة .

شكاوى قصيرة

— يشكو عمال المحلات التجارية بالسيدة زينب من عدم منحهم عطلة اسبوعية او تحديد ساعات العمل ، ويرجون ان يقوم مكتب العمل بمراقبة تنفيذ المحلات لالتزاماتها نحو العمال .

— يشكو اهالي المراغة اهمال مجلسها البلدي للنظافة ويلفتون انظار وزارة البلديات :

— يقول الاديب عبد المنعم درار نائب شعبة طهواي ان الطريق الى كفر الطراينة مركز اشمون يتعذر السير فيه لان البرك تحيط بالبلدة . وكذلك الحال في طهواي ودلهمو مركز اشمون فنلفت نظر وزارة الصحة.

— يرجو حضرة يوسف محمود احمد من المجابرة ألا يغالي الاطباء في تقدير اتعابهم مراعاة للحالة الحاضرة ولواجبهم الانساني .

ذكرى ميلاد الرسول

في دار لجنة نشر المؤلفات التيمورية

تحتفل لجنة نشر المؤلفات التيمورية بدارها بعابدين في مساء ليلة السبت — غدا — الموافق ١١ ربيع الاول بذكرى الرسول الكريم كعادتها كل عام ، حيث تتلى آي الذكر الحكيم . وقد قررت اللجنة بهذه المناسبة المباركة توزيع مائتي نسخة من كتاب « الآثار النبوية الشريفة » بقلم العلامة المحقق احمد تيمور وذلك على الهيئات العلمية والاسلامية في مصر وسائر الاقطار العربية ابتهاجا بهذه الذكرى المباركة .

في معرض مجلة التحرير

نشرت مجلة « التحرير » الغراء في عددها الخامس الصادر في ٢٧/٢/١٣٧٢ في معركة التحرير ص ٤٠ تحت عنوان : نحن ... وهم ما نصه : « لعل اعظم مصاب يحيد بنا نحن الشرقيين عن طريق البر ويبعدنا عن طريق الخير هو اتكالنا الشديد على الله ! » ثم اخذ الكاتب يمتدح الغربيين لانهم لا يستعملون كلمة « ان شاء الله » وينتقص الشرقيين لان ان شاء الله كثيرة في كلامهم !!

ونحن نربأ برجال الجيش الاماجد ان يتركوا مثل هذه النفثات المسمومة تنتشر في صفحات مجلة « التحرير » التي نأمل الخير من وراء رسالتها .

لقد علمنا الاسلام ان الاعتماد على الله يقربنا من كل خير ويبعدنا عن كل شر : « وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين » ، وعلمنا القرآن ان الكثرة لا تغني فتيلا اذا كان الكثيرون لا يعتمدون على الله : « ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا . »

لقد ذكر النبي ﷺ : ان سليمان عليه السلام حلف ليطوفن على مائة من نسائه فتحمل كل واحدة منهن بفارس يحمل السلاح ويجاهد في سبيل الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن غير واحدة جاءت بشق ولد . قال عليه الصلاة والسلام : « والذي نفسي بيده لو قال : ان شاء الله لأتت كل واحدة منهن بفارس يحمل السلاح ويجاهد في سبيل الله عز وجل . » والقرآن يشير الى ذلك فيقول : « ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب . »

وفي كتاب الله تعالى : « ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا . »

عبد القادر شيبه الحمد

الأنبـاء

◎ زار اللواء محمد نجيب الجامعة الازهرية فى الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء الماضى ، وبعد ان زار فضيلة الاستاذ الاكبر توجه الى مكان الاحتفال وكان غاصا بآلاف عديدة من شباب الاسلام ، وكان يرافقه فى الزيارة فضيلة الشيخ الباقورى وزير الاوقاف ، والبكباشى جمال عبد الناصر وبعض ضباط القيادة ، وقد القى اللواء كلمة عبر فيها عن حب الاسلام للحرية وتقديسها ، ونعيه على الذين يختارون الضعف والعبودية ، وحيا الازهر ورجاله تحية طيبة .

◎ قال شيخ الازهر للواء محمد نجيب اثناء زيارته للازهر : « نحن يا حضرة الرئيس لا نريد منك الا شيئا واحدا اطلبه باسم الازهر والازهريين جميعا وهو ان نحكم بكتاب الله وبشريعة رسوله . »

◎ لا تزال احداث العراق تحتل مكان الصدارة ، ولا تزال المظاهرات العنيفة تخترق الشوارع ، وقد اعتقلت الوزارة الجديدة ١٥٠ شخصا ويقال ان الزعيم كامل الجادرجى — وهو يسارى — سيقدم للمحاكمة .

◎ تتخذ سوريا منذ الآن التدابير اللازمة لقطع علاقاتها الاقتصادية بالمانيا فى حالة ما إذا ارسلت عتادا لاسرائيل .

◎ تريد اسرائيل اقامة منشآت هامة على بعد ١٠ كيلو مترات من نهر اليرموك ، وفى سبيل هذا المشروع تعد العدة لسحب مياه الاردن بالمضخات ، وهى بهذا تهدف الى تجويع وموت الآلاف من الاردنيين واللاجئين . وقد قدمت الاردن احتجاجا الى حكومات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة .

تعليقات فى كلمات

حكم الاسلام :

تتردد فى هذه الآونة افكار متباينة وآراء متناقضة حول الدعوة الى الحكومة الاسلامية ونظام الحكم الاسلامى . وانى ارى ان فى قيام حكومة اسلامية حرة ضمانا لاستقرار بعيد المدى بل تحقيقا لنهضة حرة مباركة . وارجو ان تقوم هذه الحكومة فى مصر لترعى حق الفقير والضعيف ، وتحترم العقائد ، وتجل كافة الاديان . فالاسلام دين التسامح والاخاء والمساواة .

الاشاعات .. الاشاعات !

الجو ملىء بالاشاعات ... الاشاعات الكاذبة المغرضة التى تبلبل الافكار ، وتبعث فى النفوس الهلع والرعب ، وارى من واجب وزارة الارشاد القومى ان تقوم على محاربة هذه الاشاعات والدعايات المغرضة التى يطلقها اعداء النظام الجديد . وانى اقترح ايضا انشاء قسم « للاستعلامات » فى وزارة الارشاد القومى خصيصا لمحاربة الاشاعات . وعلى الشعب ايضا واجب من اهم الواجبات واقدسها وهو عدم الايمان بكل مايقال ، وعلى كل فرد ان يحارب هذه الدسائس .

اين المجالس البلدية ؟

لازالت الشوارع والسيارات والترام تحمل لافتات تمت بصلة كبيرة الى العهد البائد ! فاين المجالس البلدية واين رقابتها وحساسيتها باننا اليوم فى عهد يستوجب ازالة القاذورات ايا كانت مادامت تمت بصلة الى دنيا الفساد الراحلة . فلتعمل البلديات ولتتحرك لتطهير لافتاتها .

إنسـان :

شكا مدير مكتب احد الوزراء لى من ان شخصا يعرفه اخذ يسفه آراءه لغير ما سبب وجيه ، واخذ حضرته يتكلم عن المؤهلات والبكالوريوسات والليسانسات حديث الأمى الذى لايعرف من الامور غير شهادة يحملها فى يمينه . والغريب ان حضرة « الأمى » هذا لعلمه بثقافة صديقى مدير مكتب الوزير ، اخذ يسفه نوع الثقافة التى ينتسب اليها هذا الاخير . وتطرق الحديث الى الصحافة لعلمه بان هذا المدير الشاب كان ولا يزال من خيرة الشبان الصحفيين ، فاتهم الأمى نفرا معينا من الصحفيين الشبان بانهم « مرتزقة » . وفى الحق ان التعبير الذى نسب الى هؤلاء الشبان الاحرار قد آلمنى ، لانه يمس فيما يمس اقواما شرفاء اعرفهم جيدا ، واعرف ايضا انهم شرفاء وليسوا بمرتزقة ...

محمد ثابت البندارى

اخبار جامعية

◎ زار اللواء محمد نجيب ادارة جامعة ابراهيم بالعباسية ، وقد استقبله الطلبة استقبالا حارا ، ثم القى كلمة اكد فيها ان الشريعة الاسلامية هى اسمى الشرائع وافضلها ، وان كثيرا من القوانين الفرنسية مأخوذة عنها . وقال انه ليس هناك اية صعوبة فى تطبيقها غير انه يحسن بنا ان ننتظر قليلا حتى يحين الوقت المناسب . وقد حاول بعض الشيوعيين ان يهرجوا كعادتهم فقال لهم اللواء نجيب : اظن ان عشرة او عشرين منكم لا يستطيعون الخروج على نظام او رغبة الآلاف التى امامى . فما كان من الطلبة الا ان اخرجوهم الى الشارع .

◎ لم تستطع كلية التجارة اجراء عمليات انتخابات اعضاء الاتحاد لقلة عدد الطلبة الذين دفعوا الرسوم فتأجل ميعاد الانتخاب .

◎ سيلقى عميد كلية التجارة محاضرة فى السياسة الخارجية ، وذلك فى يوم ١٢ ديسمبر بقسم الخدمة العامة بالجامعة الامريكية .

◎ بدأ العمل بالعيادة الخارجية لمستشفى الطلبة بالجيزة .

◎ القى الدكتور محمد يوسف موسى الاستاذ بكلية الحقوق محاضرة افتتح بها نشاط جماعة الابحاث الاسلامية .

◎ القى الدكتور احمد زكى محاضرة عن : زماننا وزمانكم بمدرج الدكتور ولى بكلية العلوم .

◎ بدأت انتخابات كلية علوم ابراهيم منذ الاحد الماضى وقد فاز عن السنة الاولى الطالبان لطفى محسن واحمد كامل ، وعن اعدادى الطب الطالب محمد احمد البرعى .

◎ تحتفل كلية علوم ابراهيم بالمولد النبوى يوم الاثنين ، ويحضر الاحتفال الاستاذ الباقورى وزير الاوقاف .

◎ استطاع طلبة علوم ابراهيم تحويل نادى الكلية الى مسجد ، وقد ابدى عميد الكلية الدكتور كامل منصور استعدادا طيبا لتأسيسه .

« عبد الحكم »

اعتذار

يعتذر صاحب « منبر الشرق » لبعض حضرات المراسلين عن عدم امكانه ارسال صورته اليهم فى الوقت الحاضر ويشكرهم ويحييهم .

فى محيط الإخوان

الى حضرات الاخوان

ليست هذه المحاولات الذميمة التى تسعى اليها بعض الصحف للوقيعة بين الاخوان وقياداتهم جديدة عليكم معشر الاخوان المسلمين ، لقد حاولوا ذلك مرارا فى عهد مرشدنا الشهيد حسن البنا رحمه الله ، واستغلوا كل فرصة وكل ظرف للوقيعة بين الاخوان ومرشدهم ، وفاتهم ان الاخوان المسلمين ليسوا كشباب الاحزاب ، امعات يتبعون كل ناعق ، وانما هم رجال تخيرهم الله لدعوته ، وتربوا على اسس اسلامية سليمة ، وان الصلة بينهم وبين قياداتهم صلة قوية تعتمد على الاخوة والمحبة فى الله .

ولعل البعض منكم لا يعلمون بمحاولاتهم القديمة ، التى تتجدد الآن فى صورة اخرى ، لقد بعث أولئك الموتورون من رجال الاستعمار ورجال الاحزاب الى بعض شعب الاخوان ابان الحرب الماضية كتابا دوريا مطبوعا يقولون فيه ان شعبة طنطا قد قررت فصل المرشد الشهيد .. وحسبوا بهذا التفكير التافه الحقير انهم يبلبلون الافكار حول حسن البنا .

وسخر الاخوان ، وسخر الامام الشهيد .. وآمنا ان مثل هذه العقليات الصغيرة لا يمكن ان يؤثر تفكيرها الاخرق فى بناء الاخوان .

وليست المحاولات الحاضرة إلا صورة من محاولات الاستعمار الماضية ، والله غالب على امره ، ولكن المنافقين لا يعلمون .

— زار منطقة ملوى الاستاذ عبد القادر عودة والاخ الحاج حسنى رئيس مكتب ادارى الجيزة وفضيلة الشيخ شريت والاستاذ حامد ابو النصر وبعض اخوان ديروط ، وقد تكون مجلس ادارة المنطقة من الاخوان الدكتور طه احمد رئيسا والاستاذ مصطفى حافظ وكيلا اول ، والمهندس الزراعى متولى الشربينى وكيلا ثانيا ، والحاج محمد كريم امينا للصندوق ، والاستاذ فتحى شعلان سكرتيرا وقد نشط الاخوان هنا نشاطا ملموسا .

— يلقى حديث الثلاثاء بمنطقة ملوى الاستاذ فتحى شعلان .

— ينتظر ان يتسع مستوصف الاخوان بملوى وهو يستقبل المرضى يوميا .

— يواصل الاخ مصطفى ابو العلا كتابة « صوت الاخوان » معبرة عن طلبة الاخوان بالمعهد الدينى بملوى .

— اقام اخوان مشطا حفلا لتوديع اخاهم الدكتور عطوه محمد ابراهيم طبيب اول مستشفى مشطا . وقد خطب رئيس الشعبة والاخوان معددين خدماته .

— زار اخوان مشطا الاخ الشيخ عبد التواب مراسل « المنبر » بالقوصية وخطب الجمعة هناك .

— تحتفل شعبة سرس الليان بذكرى المولد النبوى مساء الجمعة ١٠ ربيع الاول وسيخطب الحفل الاستاذ محمد عبد الله السمان .

— زار شعبة ادكو الاخ الاستاذ معروف بدر موفدا من قبل المكتب الادارى بالاسكندرية ، وقد حاضر المصلين بمسجد سيدى ابراهيم .

— يحاضر الاستاذ عبد القادر عودة وكيل الاخوان المسلمين بشعبة حدائق شبرا مساء كل سبت .

— القى الاستاذ عبد القادر عودة فى الاسبوع الماضى محاضرة بمسجد سيدى العارف بسوهاج ، ثم زار شعبة الاخوان .

— تحتفل شعبة المنشاة بليالى المولد النبوى بتلاوة آى الذكر والقاء العظات من الاستاذين الشيخ محمد عبد الوهاب الواعظ ، وكامل محمد المدرس .

— تقيم شعبة الحامول حفلا بمناسبة ذكرى ميلاد الرسول يوم السبت (غدا) .

— تحتفل منطقة الشهداء بذكرى المولد مساء السبت ١١ ربيع الاول .

— الاخ محمد عبد العظيم يوسف يعزى حضرة سليمان سالم بسلامون فى وفاة اخيه ، رحمه الله وألهم آله الصبر .

— الاخوان المسلمون بطنطا ، ومراسل « المنبر » بها ، يقدمون العزاء الخالص للاخ محمد نصار فى وفاة صهره ، والاخ محمد عمر فرغلى فى مصابه ، والاخ ابراهيم مصطفى عيسى فى وفاة جده ، والاخ حسن شندى فى فقيده . تغمدهم الله برحمته والهم اسرهم الصبر الجميل .

الى الطـــلاب

كم انا سعيد بتسطير ما فى قلبى لاخوانى الطلاب ، وكم وددت أن أصافحهم .

أيها الطلاب الاعزاء : لقد زرت صديقا لى فى الريف فوجدت « منبر الشرق » بيده فطالعته ، وبعد ايام اعترضتنى فتوى دينية بين جمع من الناس وانتظروا منى الجواب .

فتذكرت انى طالعت هذا الجواب فى « منبر الشرق » فجاوبت وانا فرح فخور ، فحمدنى الجميع واثنوا على علمى . ومن يومها وانا دائب على اقتناء « منبر الشرق » ، ورأيت فى وقت فراغى ان هذه الجريدة فيها تسلية لنفسى وعلاج لروحى الظامئة للمجد ، لانى لست الحرية والصراحة والشجاعة والاقدام بين سطورها ، وفى كلمات كتابها . وكم ترتاح نفسى لجودة طبعها ، بعد ان ضعفت ابصارنا من قراءة مجلات الخلاعة والمجون فى قطرنا هذا سنين طويلة .

أما وقد دخلنا فى عهد جديد يربى النشء ويصنع الرجال ، فانى اهيب باخوانى الطلبة ان يسعدوا مثلى بجريدة « منبر الشرق » ففيها الغذاء وفيها الفضيلة : وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . وتحية كريمة من اقصى الريف الى المجاهد صاحب « المنبر » الكريم .

حسينى محمد صقر
طالب ثانوى بفاقوس

LA TRIBUNE D'ORIENT
Organe égyptien indépendant
Fondé à Genève en 1922 pour la défense
des droits de l'Orient renaissant

Directeur - Fondateur :
Aly El-Ghalaty

Adresse : Place Khédive - Ismaïl
Immeuble Bahari, Bloc C.
Le Caire
Téléphone : 26242

ABONNEMENTS ANNUELS
Egypte . . . P. T. 150
Etranger . . P. T. 200
Les abonnements se paient d'avance

Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

مِن القـراء وإليهـم

العلم والاخلاق

ذكر التاريخ ان احد الحكماء قرب ابنه اليه حين حضرته الوفاة وقال وهو يعالج سكرة الموت : « يابنى زاحم العلماء بركبتيك او انصت اليهم باذنيك ، فان القلب يحيا بنور العلم كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء ، واذا حللنا كلمة العلم نجدها جامعة من كل شىء احسنه ، فالعلم ضد الجهل ، والجهل فى امة ما هو ينبوع الخراب فيها ، والعلم فى قطعة من الارض هو عنوان تقدمها ورقيها ، فاذا بلغ الشعور العلمى فى مجموعة من الناس حد الكمال ، فقد توطدت اركان هذه المجموعة على اسس ثابتة من العرفان . واذا قل معين الثقافة والتقدم ، قل تبعا لذلك الوازع النفسى للخير للانسان .

يروى التاريخ ان الرشيد رأى ابناءه يتسابقون فى تقديم الحذاء لمربيهم وهو ينظر اليهم فى حديقة قصره ، فأحضر المربى وادناه من مجلسه ثم قال له : من اعظم الناس فى هذه الدولة ؟ فأجاب المربى : لا ريب انه امير المؤمنين ! فقال الرشيد : لا بل اعظم الناس فى هذه الدولة من يتسابق ابناء امير المؤمنين فى حمل حذائه اليه .

ارأيت ايها القارىء مثلا فى انكار الذات وتقدير العلم واعلاء شأن العلماء خيرا من ذلك .

ولقد قال احد فلاسفة الهند : « ان انكار الذات هو اسمى ضروب التدين . »

ولقد امتدح رسول الله ﷺ العلم والعلماء فقال : « خير الناس عالم ومتعلم » ، وقال : « ما زال الرجل عالما ما طلب العلم اما اذا ادعى العلم فقد جهل . »

وإذا تصفحنا التاريخ نجد سقراط ايضا يقول : « ان الناس يجهلون انهم يجهلون ، اما انا فحسبى من العلم انى اعلم انى اجهل ، وهذه مكانة لا يجارينى فيها احد بالغا ما بلغت قوته . » فالعلم إذن لا نهاية له ، هو خضم واسع من القى بنفسه فيه لا يدري الا القدر الذى يسبح فيه ويحيط به ، ولا تقاس الثقافة بمبلغ ما يحيط به الانسان من علوم ومعارف ، ولا بما يحرزه من شهادات واجازات والقاب ، فاللقب لا يعلمنى ان كنت جاهلا ، ولا يكملنى إن كنت ناقصا ، ولقد تغنى بذلك حافظ ابراهيم شاعر مصر الخالد فقال :

قد وعدت العلا بكل أبى
من رجالى فأنجزوا اليوم وعدى
وارفعوا دولتى على العلم والاخلاق
فالعلم وحده ليس يجدى

ولقد قال عمر بن الخطاب : تفقهوا قبل ان تسودوا . فاذا شجعنا البحث العلمى وقوينا فى بلادنا الشعور العلمى ، فقد بلغنا مبلغ الأمم الراقية الكريمة التى ضربت بسهم وافر فى البحث والاكتشاف والاستقصاء ، والعلم والاخلاق صنوان لا يفترقان فاذا رأينا العلم ولم نر نتائجه الاخلاقية فهى شجرة لم تثمر بعد . فتعاونوا جميعا على قطعها فلن تنفع المادة بدون روح ولن تنفع روح بدون مادة .

الزقازيق — كمال عطوه سلاكه

* * *

« منبر الشرق » — لا ريب ان العلم اعظم اساس من اسس النهضات فى الامم . ومصر الآن فى بدء نهضة مباركة فهى اولى بالاتجاه نحو العلم من سواها . سدد الله خطاها .

وزارة المعارف العمومية

منطقة دمنهور التعليمية — قلم التغذية

اعلان مناقصة

تعلن منطقة دمنهور التعليمية فى المناقصة العامة للمرة الثالثة توريد الاغذية اللازمة لبعض مراكز التموين والمراكز التابعة لها خلال عام ١٩٥٢ — ١٩٥٣ التى لم يتم ترسيتها واسماء هذه المراكز والمدارس موضحة بكشوف ملحقة بكراسة الشروط التى يمكن الحصول عليها من قلم التغذية بالمنطقة مقابل مبلغ ٥٠٠ مليم يضاف اليه مبلغ ١٣٠ مليما اجرة بريد . وتقدم الطلبات على ورقة تمغة فئة ٥٠ مليما باسم حضرة المحترم المراقب العام لمنطقة دمنهور التعليمية .

وعلى مقدم العطاء مراعاة تنفيذ ماجاء بالشروط خاصا بتحرير العطاءات بالمداد واثبات جميع البيانات والتوقيع على جميع صفحات الكراسة وارفاق عطائه بالتأمين المؤقت كاملا طبقا لما هو وارد بالشروط مع مراعاة ختم المظاريف بالجمع الاحمر ، وكتابة الجملة الآتية على الغلاف بخط واضح : (بداخله عطاء توريد الاغذية) . وقد تحدد فتح المظاريف الساعة الثانية عشرة ظهرا من يوم الثلاثاء الموافق ٩ ديسمبر سنة ١٩٥٢ . وكل عطاء يرد بعد الميعاد المحدد او مخالفا للشروط سوف لاينظر اليه ، وللمنطقة الحق فى رفض او قبول اى عطاء بدون ابداء الاسباب .

٣١٢٠